الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
الاثنين ٤/٥/١٩٩٢ - العدد (٧٣) - الثمن (٢٠٠) فلس

انتهى العهد العرفي ... والآن الأردنيون شعب حر

النائب الزعبي : ليس من حق المخابرات منح حسن السلوك لأحد

نموذج من آخر « مآثر » تعليمات قانون الدفاع

ماذا فعل قانون الدفاع وماذا فعلت الأحكام العرفية

رياح الإصلاح الديمقراطي على أبواب منظمة التحرير

مبارك يعرض اللجوء السياسي على القذافي

بدأت تتكشف معلومات مثيرة حول مادار في لقاء القمة الأخير بين الرئيسين المصري حسني مبارك، والليبي معمر القذافي.

من هذه المعلومات، أن الرئيس مبارك عرض على القذافي التخلي عن السلطة لقاء قبوله كلاجيء سياسي في مصر. كما نقل موافقة السعودية على استضافته ايضاً كلاجيء سياسي ضمن نفس الشروط مع وعود بضمان عدم تسليمه إلى الولايات المتحدة.

ويذكر أن الرئيس القذافي أعرب عن خيبة أمله من لقائه مع الرئيس مبارك في بلدة «سيدي براني» الحدودية. وفيها قدم مبارك أكثر من عشرة شروط امريكية وصفت بانها تعجيزية لحل أزمة لوكربي.

وكانت ليبيا قد وسطت مصر لحل الأزمة، وقدمت لها مساعدات مالية قدرت باكثر من ٦٠٠ مليون دولار لقاء تلك الوساطة التي بات واضحاً انها ذهبت أدراج الرياح!!.

على أبواب اجتماع المجلس المركزي القيادة الجماعية هل ترى النور ؟

ماذا أبقى الوفد المشترك من الثوابت ؟

لم تنل جولة المفاوضات الحالية الأهمية وحالة الترقب التقليدية. وهذه ليست مفاجأة فتدني الاهتمام وخيبة الأمل باحراز تقدم ملموس كان يزداد جولة بعد جولة. والمعروف ان هذه الجولة هي الأخيرة قبل الانتخابات الاسرائيلية، ولذلك اجمعت التوقعات على انها لن تقدم جديداً.

ولعل هذا الجو السائد بالذات كان سبباً وراء بعض النشاطية الامريكية لاضفاء بعض الزخم على هذه الدورة، حتى لا يتكرر الانطباع العام بان الامور وصلت الى طريق مسدود.

من هنا جاءت دعوة بيكر المفاجاة الى وزير الخارجية الاسرائيلية ليفي للاجتماع به في واشنطن. (الوزير الاسرائيلي كان في زيارة للجالية اليهودية في نيويورك). وخرجت تصريحات امريكية تدعو الأطراف بقوة للانتقال إلى بحث الامور الجوهرية.

واستجاب الوفد الفلسطيني إذ حمل ١٢ ورقة تفصيلية تتعلق بالمشروع الذي قدمه لـ "الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية". لكن الوفد الاسرائيلي كان بالمرصاد في تقديم اقتراحاته المضادة "الملموسة". فقد اقترح مناقشة إمكانية اجراء انتخابات بلدية في الضفة الغربية. وهكذا يهبط الاسرائيليون درجة اخرى في تقزيم المسالة برمتها. ومن يلومهم ؟ ما دام قد تم التخلي عن الأساس الذي يلجم مثل هذه المناورات المقيتة، وهو مفاوضات سياسية مع طرف يمثل شعباً له قضية. فالسقف هو مشروع الحكم الذاتي لسكان الضفة والقطاع بدون القدس. وفي هذا الاطار يصبح مشروعاً للاسرائيليين التلاعب بمقترحات تتجاهل المسالة

البقية ص «٦»

من المذنب في جريمة "البقعة" ؟!

الطيارون لن يسكتوا بعد اليوم

رأي «الأهالي»

دولة القانون والتعددية السياسية

بعد الغاء القوانين الاستثنائية (الاحكام العرفية وقانون الدفاع لعام ١٩٣٥)، فاننا نستقبل مرحلة جديدة تتجه فيها الانظار نحو تكريس الديمقراطية التعددية في حياة بلادنا.

وفي هذا الاطار يمكن الاشارة إلى الميثاق الوطني الذي حدد معالم الديمقراطية الاردنية في فصل بعنوان دولة القانون والتعددية السياسية. وهو من اكثر فصول الميثاق اهمية. وانطلاقاً من الميثاق الذي يشكل قاسماً مشتركاً بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية والفكرية فان هذا الفصل يمكن ان ينير اتجاهات التطوير الديمقراطي المنشودة ويشكل منطلقاً لها.

ويتضمن هذا الفصل اربعة بنود يتناول الاول فيها مفهوم دولة القانون. فيما تتناول البنود التالية: المرتكزات الاساسية لدولة القانون، ضمانات النهج الديمقراطي، قواعد تنظيم الاحزاب وضوابطها. وفي اطار التوجه لتعزيز مرتكزات دولة القانون وترسيخ البنيان الديمقراطي للدولة والمجتمع الاردني تم التاكيد على مايلي:

* «انشاء ديوان مظالم بموجب قانون خاص يتولى التفتيش والرقابة على اعمال الادارة وسلوك اشخاصها....».

* «انشاء هيئة مستقلة بموجب قانون خاص لتحديث التشريعات وتطويرها...» ورغم ان هذه الهيئة لم تشكل بعد الا انه انسجاماً مع التوجه الديمقراطي العام جرى تحديث بعض التشريعات. وهناك الآن مشروعا قانونين للاحزاب السياسية والمطبوعات والنشر قيد البحث في مجلس النواب. لكن ماتزال هناك عشرات القوانين بحاجة إلى تحديث، كما ان هناك حاجة إلى قوانين جديدة لتفعيل سائر الحقوق الديمقراطية.

* «انشاء محكمة دستورية جرى تحديد صلاحياتها بتفسير احكام

البقية ص «٢»

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
المدير العام : حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري

طاق طاق طاقية.. رن.. رن.. ياجرس

جواد سويدان

محطة

الهروب الى الأمام

هل توقفت الحكومة الاردنية وم.ت.ف امام قيام حركة «غوش امونيم» الصهيونية المتطرفة في بناء مستوطنة جديدة في شمال الضفة الغربية تحمل اسم الارهابي بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، أم انهما سيتجاهلان الأمر على اعتبار ان هذا النشاط الاستيطاني لم يصدر عن الحكومة الاسرائيلية او أنه مجرد توسيع لمستوطنة مجاورة؟!

ارئيل شارون، وزير البناء والاسكان في الحكومة الإسرائيلية لم يترك، على اية حال، مجالاً لأحد لتجاهل الأمر حين أكد «استمرار وزارته في اقامة المستوطنات الجديدة وتوسيع الموجود منها في كافة الاراضي المحتلة». ولذا فان مواصلة النشاطات الاستيطانية، عشية جولة المفاوضات الثنائية الخامسة في واشنطن، لايمكن اعتبارها غير محاولات لترويض المفاوض العربي على الاذعان لسياسة الامر الواقع عموماً وللواقع الاستيطاني على نحو خاص.

ربما يلجأ مفاوضو الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك إلى ادانة سياسة مواصلة بناء المستوطنات وتسمين ماهو قائم منها، ووصفها بانها تهدد عملية السلام بالفشل، لكن، ماذا يعني ذلك لطالما واصل المفاوضون مباحثاتهم وفق الاجندة التي انتهوا اليها في الجولة الرابعة والتي تشير إلى ان موضوع الاستيطان قد وضع على الرف فعلاً؟! ثم الا يشجع هذا السلوك اسرائيل على مواصلة سياستها الاستيطانية؟

موضوع الاستيطان ليس مطروحاً للبحث، حسب الشروط الامريكية - الاسرائيلية لعملية السلام، الا في اطار مايسمى بالحل النهائي للاراضي الفلسطينية، اي بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من الآن. ياترى، كم سيبقى من الاراضي الفلسطينية المحتلة غير مزروع بالمستوطنات ليجري التفاوض بشأنها لاسيما وان المستوطنات القائمة تغطي ما مساحته ثلث الاراضي الفلسطينية المحتلة.

لقد كفى المفاوض الاردني والفلسطيني هروبا إلى الامام ودفنا للراس في الرمال لتجاهل الحقائق العنيدة كما هي على ارض الواقع. ولذا فان موقفا حازما بات مطلوبا من الوفد المشترك بشأن عدد من القضايا الجوهرية وفي مقدمتها موضوع الاستيطان.

لسنا اقل من المشاركين العرب في المفاوضات حرصا على تسوية سياسية على اساس قرارات الامم المتحدة. لكننا نرى ان هذه الاخيرة لم تعد مرجعا للمفاوضات في شيء وان الثوابت التي وعد الوفد المشترك بالتمسك بها قد اصبحت في خبر كان.

اننا ندرك انه من غير الممكن ان تتمخض المفاوضات عن حلول سريعة لكننا بحاجة الى التزام استراتيجي واضح اسرائيلي بتوقف الاستيطان. واذا لم يكن الوفد المشترك قادرا على انتزاع هذا الالتزام فليعلق المفاوضات فورا.

حسين ابو رمان

الأغلبية الصامتة بين الادعاء... وواقع الحال

● بقلم : احمد الياس فارس

لفت انتباهي في رد للسيد عبد الهادي المجالي على مقالة للاستاذ محمد داودية، تاكيده - اي السيد المجالي - بأن صوته ورايه هما صوت وراي الأغلبية الصامتة. هذه الاغلبية التي بدات تاخذ زمام المبادرة وتفرض نفسها على قنوات الاعلام الرسمي.

واساس مداخلتي هذه استغرابي لتساهله باستعمال مصطلح «الاغلبية الصامتة» التي اكثر في سياق رده وتاكيده كما، اسلفت، بانه صوتها وممثلها (هو ومن معه). مما فرض عليّ طرح هذا المصطلح للتحليل، تطبيقاً على واقع الحال في بلدنا، ونبدا هنا بكلمة «الصامتة».

فاقول بان الاتجاه الذي يميل اليه السيد المجالي ويعمل من خلاله على تاسيس حزبه هو اتجاه معروف لنا نظراً لعلو صوته وجاهزية الميكروفونات الرسمية له فيكفينا النظر للمحاضرين في الندوة - (والتي هي اساس المقالة والرد المذكورين، لنعرف انهم وزراء سابقون امتلكوها - الميكروفونات - وما زالوا، يصولون ويجولون ويقررون كلفة حياتنا بدءاً من سعر البندورة حتى تكلفة الجلوس على كراسي وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن، واذا ما أجلنا النظر في القاعة لوجدناها حافلة بالشخصيات العامة التي كانت اغلبيتها وما زالت صاحبة حق في القول والاستئثار بوسائل الاعلام ومن اصحاب الحق المقدس في ادارة دائرة الاعلام دون غيرهم من الناس.

والمفارقة تكمن باعتقادي حين يعنيهم «بقوله ان صوتهم لم يكن مسموعاً ويدفعنا تاكيده للتساؤل معه عمن كان مسؤولا اذن عن الصمت الذي ران على الشارع الاردني نتيجة السياسة الاعلامية التي تبنت في السابق سياسة الصوت الواحد ومسلسلات عنايات هانم الثقافية وادارة الرقابة على المطبوعات والنشر والعروض الفنية بل ان الحق يستوجب القول بان مجالات الصوت باتت الآن على وشك تقاسمها بينهم وبين غيرهم وبان الاسكات الذي كان سمة المراحل السابقة اضحى بلا مبرر وهذا يخطف جزءاً من الأضواء التي كانت مسلطة باستمرار باتجاه واحد وبغير وجه حق.

وبالنسبة للشق الأول من المصطلح اي «الاغلبية» فاذا ما اردنا ان نقدر صورة الوضع السياسي في الشارع الاردني والافكار والبرامج من خلال شرائح واضحة المعالم فليس امامنا سوى مجلس النواب، ونؤكد بدءاً بان المجلس المنتخب بطريقة نزيهة وشريفة هو الافراز الطبيعي (سياسياً واجتماعياً) للمجتمع الاردني الذي يمثله ونلاحظ هنا من باب العلم ان نسبة كبيرة ممن لم يقترعوا كانوا خارج الاردن، لكن هؤلاء مع الحاضرين الذين عزفوا عن الادلاء باصواتهم والناخبين الآخرين بمجموعهم صاغوا تكوين شعبنا السياسي كما تعكسه تشكيلة مجلس النواب.

ونقول بان ٩٥٪ من المرشحين للانتخابات قامت حملاتهم الانتخابية على رفض الحالة التي كان يعيشها شعبنا ومقاومة اسبابها وكانت الشعارات تطالب بما رفضت الحكومات السابقة تقديمه من خدمات واداء سياسي ونزاهة وحياد في الحكم، ونجح النواب الحاليون الذين كانوا يرفعون جميعا شعارات مخالفة للوضع السائد في حينها لان الناخبين كانوا بحاجة ماسة لتلمس طريقة التغيير والخروج من الوضع السيء الذي فرضته الحكومات التي منعت الناس من المشاركة بحجج واهية تقوم على التشكيك ونظرية المؤامرة ومقولات مثل (الحزبية المغرضة وغيرها) من الذرائع التي ادت الى اسكات اغلبية الناس لسنين طويلة وجاء المجلس ليقول بان هناك نوابا ذوي اتجاهات سياسية علمانية وآخرين ذوي اتجاهات دينية يشكلون اغلبية كبرى داخل المجلس لنجد انهم ببساطة لم يكونوا صامتين بل فرض عليهم الصمت الى حين.

وهذه الاغلبية الساحقة جاءت مغايرة لطموح من كانت لهم الصولة والجولة والميكروفونات او قل انهم على وشك ان يصبحوا صامتين ونؤكد هنا ان امور التحالفات الانية والتكتيك بقضايا محددة يفرض اغلبية واقلية مؤقتة داخل المجلس وهي مسالة لا تنفي بان الاغلبية الحقيقية فيه هي صاحبة المصلحة والمطالبة بالتغيير.

واختم فاقول بان مجتمعنا الاردني لم يفرز اغلبية تقف ضد اقلية بالمطلق لان هذا ضد التطور وضد حركة التاريخ وليس هناك من اغلبية صامتة بمحض ارادتها وان عهد الانفتاح والديمقراطية القادمة سوف يكون الفضاء فيه لجميع الموجات الصوتية وسيقرر السامعون طال عمرهم على اية موجة. يقفون

مشوار

لانا مامكغ

وانتهى كل شيء

حين سيطر على تفكيرها، احتارت في الطريقة الافضل لإشعاره بعاطفتها، إلى ان قررت اخيراً ان ترسل له بطاقة...، (فاخترعت) مناسبة ما، وبعثت له وبعد بحث طويل ببطاقة رقيقة قد لاتعني شيئاً... وقد تقول الكثير!

تسلم هو البطاقة، فقراها عشرات المرات، ثم هاتفها شاكراً وسالها عن الصحة والأحوال وتحادثا في أمور عامة... فبدا لها سؤاله عن احوالها قصيدة شعر... وبدا له حديثها عن الطقس سمفونية بديعة...

واعتادت على صوته وحضوره في وجدانها، فكانت تقضي ساعات تستمع خلالها إلى الموسيقى الهادئة وهي تمارس متعة التفكير به... وكان يقضي أوقاته يهمس باسمها... ولايتوقف عن استحضار ملامحها... وكانت تتعمد ان تمر في كل مشاويرها بالمنطقة التي يقع فيها مكان عمله... فترسل تحية بطرف عينها للمبنى الذي يعمل بداخله... واحب هو الشارع الذي تسكن فيه... وعقد صداقة ودية وحميمة ومفاجئة مع احد زملائه حين عرف انه يقطن نفس الحي!

وعرف من عاداتها اليومية انها تصحو على أصوات العصافير، والسبب هو انها تهوى جمع فتات الخبز من على المائدة لتنثرها في فناء المنزل وعلى حواف النوافذ لتاكلها العصافير... وقالت انها عادة اكتسبتها من جدتها التي كانت تردد لها دائما ان هذه طريقة مباركة للتخلص من فتات الخبز بدل رميها في القمامة... وقد اشاد لها يومها بحكمة جدتها وبعد نظرها.

ثم فوجيء به اهله يجمع فتات الخبز بعد كل وجبة لينثرها برقة شديدة في فناء الدار وعلى حواف النوافذ... وطالما كتمت امه واخواته ضحكاتهن وهن يراقبنه يفعل كل ذلك بجدية بالغة!

وتبادلا الكتب وقصائد الشعر واشرطة (الكاسيت) الحالمة والازهار والمكالمات الهاتفية المختلفة والهدايا المغلفة باناقة واشتركا في مشاحنات صغيرة... وعرفا المصالحات الرائعة.

فجأة، انتهى كل هذا نهائيا والى الابد. فجأة انتهى كل شيء... لقد تزوجا!!

السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد - الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢
ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

هـذا الاسبـوع

في موضوع التسوية.. الموقف المزعج .. والموقف المريح

لمن فاته ملاحظة ذلك. لاباس ان نلفت الانتباه ان السياسة الحكومية في شان السلام تفضل تماماً ان ترى من يعارضها ياخذ موقف الرفض المطلق لمبدأ المفاوضات، بدل ان يرفض شروطاً بعينها دخلنا على اساسها المفاوضات. نعني ان الموقف الحكومي يرتاح أكثر للراي الآخر المعارض لفكرة التسوية من اساسها. وينزعج اكثر من الراي الآخر المعارض للشروط التي فرضت علينا للمشاركة في مسيرة التسوية.

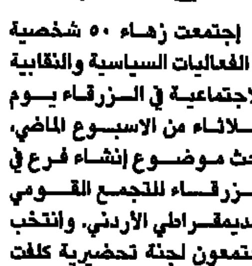
ذلك ان الموقف الرسمي مطمئن تماماً إلى ان الراي العام والجو الشعبي ليس مهيأ وليس قابلاً للتعبئة وراء شعار الرفض المطلق امام هذا الوضع العربي والدولي وموازين القوى الواقعية التي لاتقنع احداً بامكانية تطبيق شعار التحرير الكامل والقضاء على اسرائيل. ولذلك سيكون مريحاً تقاسم الادوار بين فئة تضطلع بالمسؤولية الحكومية ومضطرة للتعامل الواقعي مع معطيات الموقف وبين فئة معارضة تريد ان تبرىء ذمتها وإراحة ضميرها من منطلق عقائدي وتاريخي.

لكن الموقف الرسمي ينزعج ويتوتر من المساجلة السياسية والعقلانية لمواقفه الملتوية من شروط التفاوض.

الرأي الآخر الذي يساجل من نفس المنطلقات المعلنة للحكومة.. «التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة على قاعدة الشرعية الدولية وقراراتها». ويقول للحكومة انكم وافقتم على مسار وشروط تنسف سلفاً إمكانية التوصل إلى هذا الحل [illegible]

[illegible]

جميل النمري



قريباً.. التجمع الديمقراطي في الزرقاء
وخطة لانشاء فروعه في المحافظات

إجتمعت زهاء ٥٠ شخصية من الفعاليات السياسية والنقابية والاجتماعية في الزرقاء يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي، لبحث موضوع إنشاء فرع في الزرقاء للتجمع القومي الديمقراطي الأردني. وانتخب المجتمعون لجنة تحضيرية كلفت بمهمة إعداد الوثائق المطلوبة ودعوة كل الراغبين في المشاركة والاعداد لاجتماع تاسيسي موسع يتم فيه إعلان تاسيس الفرع وانتخاب هيئة قيادة له.

وكان المكتب التنفيذي للتجمع قد عقد سلسلة إجتماعات اقر فيها خطة لتفعيل اوضاعه وانشاء فروع له في مختلف المحافظات وفتح حوار مع المجموعات التي لم تنضم بعد تمهيداً لعقد مؤتمر جديد يعيد النظر في اللائحة الداخلية ويحدث البرنامج وينتخب هيئات قيادية جديدة للتجمع.

غرف سوداء في الزرقاء!!

ترى، ما هو شكل التقرير الذي ستتمخض عنه مواهب المعنيين في منظمة العفو الدولية لو قيض لهم الاطلاع على أحوال "نظارات" التوقيف في شرطة الزرقاء!!!

اربع "فرشات" قذرة "ينبطح" عليها اكثر من عشرة اشخاص احياناً، ويلتحفون باربع "بطانيات" لم يمسها الماء منذ خرجت من المصانع. اما نوافذ غرفة «النظارة» فقد نزع زجاجها. بحيث تظل نهباً لكافة اشكال الرياح الباردة أو الساخنة على حد سواء.

والموقوفون يحظر عليهم استخدام الهواتف. ويصادر كل ما يمتلكونه من نقود وسجائر. وساعات. كما يمنعون من الحديث مع اي زائر. وقد حدث أن بقي بعضهم "ملطوعاً" لاكثر من اسبوع ضمن تلك الظروف دون أن يعلم ذووهم عنهم شيئاً.

وفي مكتب البحث الجنائي مقابل مجمع السفريات الخارجية ثمة «نظارة» أشبه «بالخشة» لا يمكن للنزلاء إلا البقاء واقفين داخلها.

وثمة ايضاً في مركز أمن الحسن في منطقة جبل الاميرة رحمة "نظارة" ارضيتها عبارة عن بركة مياه دائمة!!!

"غضيب الوالدين" فقط هو من يقوده سوء طالعه لاحدى "نظارات" الزرقاء.. وحين يخرج فلا شك ان والديه قد رضيا عنه... اللهم ارض عنا جميعاً!!

وفد من مجاهدي خلق يلتقي الفعاليات السياسية والنقابية

التقى وفد من منظمة مجاهدي خلق في مكتب النائب منصور مراد يوم الاثنين ٢٧/٤/١٩٩٢ مع الفعاليات السياسية والنقابية في البلاد، وذلك لشرح تفاصيل وأبعاد الغارة الجوية الايرانية على إحدى القواعد العسكرية للمنظمة قبل اسابيع قرب بغداد.

وقد تحدث الدكتور زاهري زاستابرق زاهري رئيس الوفد للحضور عن هذه الغارة الجوية التي جاءت قبيل الانتخابات الايرانية لمجلس الشورى (البرلمان) والتي كانت عبارة عن عملية استئصال لمنظمة الجناح المتشدد (خط الامام) من قمة الهرم الحاكم في ايران.

وقال الدكتور زاهري «اننا جئنا اليوم لنسمعكم صوت شعب مسلم يرزح تحت نير حكم مستبد اعدم اكثر من (١٠٠) مئة الف شخص من خيرة شباب ايران والتي كانت تنفذ تحت ستار وجود حرب اشعلتها ايدي النظام مع العراق استمرت ثماني سنوات كانت نتائجها حوالي مليوني قتيل وجريح من الطرفين».

واعاد الدكتور زاهري الى الاذهان تقرير منظمة العفو الدولية الذي اشار إلى «ان ٨٠٪ من الاعدامات التي نفذت في جميع ارجاء العالم خلال العقد الماضي قد نفذت في ايران لوحدها».

وعن الاوضاع الاقتصادية في ايران قال رئيس وفد المجاهدين ان التقارير الرسمية تثبت «ان ٨٠٪ من الشعب الايراني يعيش تحت خط الفقر - في حين ان هناك ثلاثة آلاف مليارديير يعيشون داخل ايران يجمعون الثروة في ايديهم ووصلت حساباتهم الى ارقام خيالية في الخارج».



رأي «الأهالي» - تتمـة

الدستور والفصل فيما تحيله اليها المحاكم من اشكالات دستورية، وكذلك الفصل في المنازعات والطعون المتعلقة بدستورية القوانين والانظمة».

* «توحيد التشريعات المتعلقة بحالتي الطوارىء، والطوارىء الخطيرة. المنصوص عليها في الدستور ومعالجتها في قانون واحد». ويحتاج تنفيذ هذا التوجه الى تعديل دستوري.

* رد صلاحيات مجلس الوزراء التشريعية المنصوص عليها في المادتين ١١٤ و١٢٠ من الدستور والمتعلقة بانظمة الاشغال الحكومية واللوازم، والخدمة المدنية الى مجلس الامة. واخضاع موازنات المؤسسات العامة إلى مجلس الامة.

* العمل على اجراء التعديلات الدستورية اللازمة بما يلبي متطلبات التطور، وبما يحقق أهداف الميثاق والغاء الأحكام الدستورية التي فقدت مسوغات وجودها.



مَنْ المذنب في جريمة "البقعة" ؟!

تفاصيل جديدة كشفها مندوب الأهالي "الفضولي" حول الجريمة البشعة التي راح ضحيتها طفل صغير في البقعة على يد أبيه الذي قتل هو الأخر بحادث سير.

من هذه التفاصيل أن الأب الذي وصف بانه مختل عقلياً، هو احد الذين طردوا من الكويت في حرب الخليج. وكان يعاني من ضغوطات نفسية شديدة ناجمة عن البطالة. وفي ليلة الحادث ذهب الى المسجد، فصلى، واثناء تواجده هناك سمع من خطيب المسجد أن الاطفال إذا ماتوا، فانهم يدخلون الجنة فوراً، ويصبحون من ملائكتها ويشفعون لذويهم ويبدو ان هذه الفكرة، وجدت صدى بالغاً في ذهن الأب الذي يخشى على مستقبل اولاده فما كان منه حين عاد الى بيته إلا ان هيأ السكين، وذبح طفله الأول. وكان عازماً على ما يبدو على ذبح جميع ابنائه. لكن صراخ زوجته الذي ايقظ الجيران، وتدافعهم الى المنزل. حال دون تنفيذ كامل مهمته فهرع خائفاً الى الشوارع. وهناك لاقى حتفه تحت عجلات سيارة مسرعة.

ويبقى السؤال من هو المذنب في هذه الحادثة الاليمة... هل هم حكام الكويت الذين قضوا على مستقبل هذا الأب المسكين وعائلته، أم هو خطيب المسجد الذي يوزع «اقواله».. مجاناً دون أن يدرك مفعول تلك الاحاديث في العقول البسيطة... نعتقد أن المسالة تحتاج تحقيقاً موسعاً!!

تزوير في بعض رخص السواقة الكويتية

نفت مصادر وزارة الداخلية ان تكون قد اتخذت قرارا بوقف تبديل رخص السوق الكويتية برخص اردنية للمواطنين العائدين من الكويت وان الجهات المختصة قد ضبطت بعض حالات التزوير ولكن هذا لا يعني معاقبة الجميع.

واوضحت المصادر ان ما حدث هو ان الجهات المختصة اصبحت تحيل بعض اصحاب هذه الرخص الى الفحص الفني للتاكد من قدراتهم الحقيقية قبل استبدال الرخصة. وهو امر لا علاقة له بعمليات التزوير وانما يهدف الى التاكد من احقية المواطن في الحصول على الرخصة دون أن يشكل خطراً على روحه أولاً وعلى ارواح المواطنين ثانياً.

تجارة سيارات اللوحة السوداء

وصل الى عمان عدد من التجار الكويتيين حيث بدأوا بشراء السيارات ذات النمرة الكويتية أو اللوحة السوداء من اصحابها العائدين من الكويت.

ويحقق هؤلاء التجار ارباحاً كبيرة من جراء شراء هذه السيارات باسعار منخفضة ومن ثم شحنها الى الكويت وبيعها باسعار اعلى مع احتساب فارق العملة ايضاً.

كوبونات التموين

حذرت وزارة التموين المواطنين والتجار من مواصلة تثقيب الكوبونات او تمزيق أطرافها او طمس الأرقام المثبتة على جزء منها او تلويثها باي مادة.

وقالت مصادر الوزارة أنه في حال التغاضي عن هذه النصيحة من قبل الجهات المعنية فإن الوزارة سوف تضطر آسفة لرفض استبدال الكوبونات بالمواد المقررة ما لم تكن صحيحة ونظيفة وليس عليها اي علامات فارقة.

انتخابات أطباء الأسنان ... أفول الانقسام التقليدي بين بيضاء وخضراء

الانقسام التقليدي في انتخابات النقابات المهنية بين قائمة «خضراء» يتزعمها مرشح لمنصب النقيب ومدعومة من الاتجاهات الوطنية وقائمة بيضاء يتزعمها مرشح أخر ومدعومة من الاتجاه الاسلامي، هي في طريقها إلى الأفول... ووجد هذا الانقسام التقليدي نقداً قوياً من القواعد النقابية وبرزت عوارض الأزمة في انتخابات هذا العام لبعض النقابات المهنية. وتاثرت بعوارض الأزمة بقوة القوائم المدعومة من الاتجاهات الوطنية. إذ ان تعدد الاتجاهات والمناورات في الكواليس لفرض تشكيل معين للقائمة الخضراء، والصراع حتى الدقيقة الأخيرة لتصفية المتنافسين للوصول لنقيب واحد أدى باستمرار إلى أضعاف القائمة وخروج عناصر نقابية متمرسة عن القائمة او انحيازها للقائمة البيضاء التي كانت تتسم في الغالب بمرونة اكبر ويتراسها نقيب يغلب لونه النقابي على لونه السياسي، وفق تكتيك ناجح مارسه الاتجاه الاسلامي. ويلاحظ كثير من النقابيين ان الفروق الحقيقية بين المرشحين في القائمتين تضاءلت كثيراً مما يجعل الانقسام السياسي قسرياً ولايعكس الواقع الفعلي. ويرى هؤلاء ان التمايز الحقيقي يجب ان يستند إلى شكل العلاقة مع القاعدة قاعدتها على الاقل واتاحة الفرصة في المشاركة الحقيقية في قرار تشكيل القوائم.

هذه المرة يترشح ٤ من اطباء الاسنان لمنصب النقيب. وكل واحد لديه اسبابه في الاستمرار. د. اسحق الخيري النقيب السابق يريد خوض معركة إستعادة اللقب الذي خسره في الدورة الماضية ولم يسلّم بالهزيمة ويرى من المبكر ان يحيل نفسه على التقاعد النقابي.

د. محمد نايل عبيدات يتقدم كوجه جديد وتحت يافطة التجديد. د. سعيد ابو ميرز عضو هيئة إدارية مخضرم وصاحب تجربة نقابية في اطار الاتجاه الوطني ويرى انه الاجدر بدعم هذا الاتجاه. د. أنس السهلي كان مهندس حملة النقيب الحالي د. عرفان سلطان التي قادته الى النصر في الدورة الماضية ويرى انه الوريث الشرعي للمنصب.

وبالنسبة للمجلس يترشح اعضاء سابقون وآخرون يخوضون الانتخابات لاول مرة.

ويقول د. سامي البو المرشح لعضوية المجلس ان تشكيل قائمة على راسها مرشح لمنصب النقيب ليس وارداً هذه المرة. ولكن هذا لن يلغي التصويت على اساس سياسي، إضافة إلى الاساس المهني والاعتبارات الاخرى المعروفة. وسوف يكون هناك اتفاقات ضمنية وربما صفقات. ولاشك ان القوى السياسية ستختار مرشحيها لكن ليس على اساس قائمة مغلقة، ومع بقاء هامش لحرية الاختيار. وعلى كل حال انا ادعو لوضع الاعتبار النقابي والمهني والسياسي فوق الاعتبارات الاخرى الشللية او الاقليمية او العشائرية في اطار تنافس شريف لخدمة المهنة والوطن.

وستكون انتخابات أطباء الاسنان التي تجري في الثامن من ايار المقبل هي ختام هذه الدورة الانتخابية للنقابات المهنية لهذا العام.



هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

« طفـل السـلام »

ينبغي أن لا نذهب بعيداً، في غمرة الحماس لمسرحية "طفل السلام"، التي تعرض في عمان هذه الايام، فنوهم اطفالنا من خلال حملة التعبئة المرافقة للمسرحية، وكأن الامة العربية تشكل عقبة صلبة في طريق السلام العالمي. فننزلق بذلك في مطب الخدعة الصهيونية التي وقع بها الرأي العام العالمي طيلة عقود من الزمن، وكانت نتائجها فادحة على قضايانا القومية!

يروي أحد الزملاء، بأنه كان عمل قبل سنوات، ضمن مجموعة من الشبان الفلسطينيين، في قطف ثمار المشمش، في أحد البساتين داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وخلال فترة العمل كان يمر يومياً باص يحمل اطفالا صهاينة يدرسون في روضة، فكان الباص يتوقف بالقرب منا، عندما يمرّ في الطريق المجاور، ويبدأ الاطفال الصهاينة يضعون ايديهم على رقابهم، ويحركونها بشكل استفزازي، وكانوا بذلك يوصلون رسالة لنا، مفادها «اننا سنذبحكم بالسكين أيها العرب»!.

والواقع ان هذه ليست الاشارة الوحيدة، التي تدل على الحقد الصهيوني على العرب، بل أن كل شيء في الكيان الصهيوني، وعلى كل الاصعدة، يؤكد بان كافة مؤسسات العدو، ترضع الحقد الصهيوني للاطفال اليهود ضد العرب منذ الولادة، ولسنا بحاجة الى الاستشهاد بامثلة حيّة من سجل المذابح والجرائم البشعة، التي ارتكبتها عدة اجيال من الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية.

لا يجوز، بل من الخطأ الفادح ان ينتقل حماس البعض لمفاوضات السلام، التي تراوح مكانها منذ أشهر، الى الاطفال، ونبدأ من حيث ندري أو لا ندري بتثقيف الاطفال وتوجيههم نحو التطبيع مع العدو الصهيوني، قبل ان نحصد أية نتيجة حقيقية، باتجاه استرداد الحقوق العربية التاريخية.

ويبدو ان هناك من هم في عجلة من أمرهم، ويسيرون بسرعة طائشة بهذا الاتجاه، مع ان الشواخص الصهيونية تعترضهم في كل منعطف وزاوية، وفي كل طريق فرعي او رئيسي.. وكل عدة امتار.. وكتب عليها بالخط العريض.. اللاءات المعروفة.. لا انسحاب.. لا دولة فلسطينية.. لا تقرير مصير.. لا عودة للاجئين.. ولا بديل عن "اسرائيل الكبرى".. الخ، رغم انه يقابل ذلك قائمة لا تنتهي من "النعم" العربية!.

من الواضح ان الذين يتحمسون كثيراً لمفاوضات السلام، تشغلهم كيفية اثبات مصداقيتهم وتحضرهم، وفهمهم العاجل لمعطيات "النظام العالمي الجديد"، واليأس من إمكانية سلوك طريق آخر.. واعتبار مجرد محاولة ذلك تعبيراً عن الجهل والتخلف والوهم!

انني لا ادعو الى تعليم الاطفال الكراهية للسلام، فنحن امة سلام، [illegible]

[illegible]

فلسطين

الوحدات الارهابية الاسرائيلية مرخصة لأغتيال نشطاء الانتفاضة

خلال السنة الاخيرة، انتقلت الانتفاضة الفلسطينية لممارسة العمليات العسكرية الى جانب الاشكال النضالية الاخرى. وكان لهذه العمليات العسكرية زيادة ملحوظة في حجم الخسائر البشرية في صفوف جنود الاحتلال. وتحطيم الروح المعنوية للوحدات العسكرية الاسرائيلية وحرمان المستوطنين من حرية الحركة في الضفة والقطاع الصامدين.

ازاء هذه النقلة النوعية في اساليب الانتفاضة، اصدرت المؤسسة العسكرية الصهيونية تعليماتها باطلاق النار على الفلسطينيين بدم بارد. وهكذا بدأ عدد الشهداء الفلسطينيين يرتقي على يد الوحدات الارهابية السرية الخاصة. وبلغ عدد الشهداء الذين سقطوا برصاص الوحدات الارهابية السرية الخاصة ٢٨ مواطناً خلال السنة الماضية ١٩٩١. وخلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٢ بلغ عدد الشهداء ١٨ مواطناً سقطوا برصاص الوحدات الارهابية.

ورغم الضجة الاعلامية التي اثيرت لوقف عمليات التصفية المباشرة التي تقوم بها قوات الاحتلال ووحداتها السرية الارهابية، الا ان الدعوات ذهبت ادراج الرياح وجرى الاكتفاء باصدار قرار من مجلس الامن خفيف اللهجة يدين اعمال العنف، دون تحديد مصدر او اسباب هذا العنف او القائمين عليه وبشكل يساوي بين الجلاد والضحية. وهذا مما شجع الوحدات السرية الارهابية لقوات الاحتلال على زيادة نشاطها وتنويع اساليبها الوحشية، فعمدت الاسبوع الماضي الى اغتيال احد الشبان اثناء لعبهكرة القدم في احد ملاعب جنين وامام مئات المواطنين الذين احتشدوا لمتابعة المباراة.

مصر

اين وصل التطبيع بعد عشر سنوات على استعادة سيناء؟

بمناسبة الذكرى العاشرة لاستعادة سيناء، علق مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية بمرارة، قائلا ان معاهدة السلام مع مصر اشبه بهدنة ولمح الى انه ما يزال من الممكن ان تقع حرب اخرى. ورغم قلة اولائك هم الذين يصدقون ذلك، الا ان هذه الملاحظة تظهر مدى خيبة امل اسرائيل في التطبيع الشامل الذي تسعى له في كافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. ومنذ بدء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط لاحظت الاوساط السياسية الاسرائيلية فتورا في العلاقات مع مصر. وتبني وزير الخارجية المصري عمر وموسى لهجة اكثر حدة في معرض تنديدة بالممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وعلى بعد ميل ونصف من مقر الجامعة العربية في القاهرة وعلى الضفة الاخرى من نهر النيل تعج السفارة الاسرائيلية الموجودة في قمة مبنى مكون من ٢١ طابقا بالحراس. وزادت مصاعب السفارة الاسرائيلية اثر اعتقال ٤ جواسيس اسرائيليين واثر الحملة الاعلامية في الصحافة المصرية عن المؤامرة الاسرائيلية لاشاعة فيروس مرض الايدز في اوساط الشبان المصريين وفضح عمليات بيع الطابوق لاسرائيل لبناء مستوطنات اسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

التعاون الاقتصادي بين مصر واسرائيل ظل محدودا. وهناك حفنة فقط من المصريين تذهب الى اسرائيل. وبالنسبة للسياحة فان حركتها تسير لصالح مصر حيث يذهب الاسرائيليون الى مصر باعداد كبيرة ويذهب معظمهم الى سيناء التي شهدت حركة تنمية سياحية خلال السنوات العشر الماضية

اما زيارة الاماكن المقدسة في القدس فما زال المسيحيون الاقباط ملتزمون بقرار البابا شنوده بتحريم الحج الى القدس طالما بقيت تحت الاحتلال الاسرائيلي.

تشاد

دخول العرب للدنمارك يقرره جهاز الموساد الاسرائيلي

كشف ضابط المخابرات الاسرائيلي السابق فيكتور استرويسكي، الذي الف كتاباً عن جهاز الموساد، النقاب عن نشاط الموساد ضد المؤسسات الحكومية الدنماركية. وقال في مقابلة بثتها القناة الاولى في التلفزيون الدانماركي الاسبوع الماضي، انه خلال عمله كضابط ارتباط بين جهاز الموساد الاسرائيلي وجهاز الامن الدنماركي «فات» قام جهاز الموساد بخداع جهاز الامن الدنماركي واستغل يهود الدنمارك في التجسس على المؤسسات الحكومية الدنماركية لصالح اسرائيل.

واضاف ان ضباط الموساد كانوا يقومون بالتصنت بصورة دائمة على هواتف المواطنين الدنماركيين المعروفين بتاييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكشف عن وجود تعاون بين جهازي المخابرات الدانماركية والاسرائيلية وقال ان جميع طلبات العرب للحصول على تاشيرة دخول للدنمارك، كان يتم تحويلها من قبل جهاز الامن الدنماركي الى قيادة جهاز الموساد في تل ابيب للنظر بها وابداء الراي، وان جهاز الامن الدنماركي تصرف مع مقدمي هذه الطلبات حسب توصية الموساد.

وقال استرويسكي ان جهاز الموساد يقوم بنشاطات سرية واسعة في الدنمارك تديرها وحدة سرية كبيرة ت م ضباط وعملاء سريين يعملون خلافا للقانون الدانماركي.



النائب سليم الزعبي لـ «الاهالي» الذين قادوا القمع سابقاً.. يقودون الديمقراطية الان!!

حاوره: اسامة الرنتيسي وباسل طلوزي

ماذا يعني الغاء الاحكام العرفية وقانون الدفاع؟. سؤال وجهته لاكثر من صديق ومطلع، ولكن الاجابة كانت تاتي دائماً ضبابية ومعممة، ومع هذا لم اعتب على اجابة احد، لان حقبة الاحكام العرفية وقوانين الدفاع مزقت احشاء هذا الوطن اكثر من نصف قرن.

ولكن كيف نستطيع تبسيط الغاء هذه الاحكام للمواطن، وتعريفه بحقوقه ومكتسباته... هذا مادفعنا لزيارة ولقاء النائب سليم الزعبي رجل القانون وعضو لجنة الحريات في مجلس النواب ورجل المعارضة كما يسمي نفسه... وكان هذا الحوار.

● بعد الغاء الاحكام العرفية وقانون الدفاع القديم، كيف ترى حال الحريات العامة الان؟

- الحديث عن الاحكام العرفية يتطلب إيضاح خلفيتها التاريخية. فهي قد أعلنت عام ١٩٦٧، وقبل هذا التاريخ اعلنت مرة عام ٥٧ وأعلن انتهاؤها عام ٥٨، وخلال الفترة من عام ٦٧ إلى ٩٢ عاش الاردن تحت وطاة هذه الاحكام، والمفارقة ان الاردن كان يحكم ايضاً بقانون الدفاع الذي طبق عام ٣٩ واستمر حتى عام ٩٢، وهو ايضا قانون استثنائي ويطبق لغايات الدفاع عن الوطن في حالة حدوث طوارىء خطيرة، ولكنه بقي مطبقاً لاكثر من نصف قرن وهذا امر غير دستوري وغير صحيح وغير مشروع لانه لايمكن للحالة الاستثنائية ان تستمر لاكثر من نصف قرن وقد نجم عن ذلك خلل كبير مس الحريات العامة وحقوق المواطنين والتنمية والاقتصاد وأشاع الفساد كما يعلم الجميع. واستناداً لهذه الاحكام عطلت قوانين موضوعية ووضعية، فمثلاً كانت لجنة الامن الاقتصادي تصدر اي قانون متى تشاء تحت عنوان تعليمات الادارة العرفية. وهذه التعليمات اعطت هذه اللجنة السلطة التشريعية كاملة. ومن هنا حصلت حالات التجاوزات الكثيرة، واحتمى المسؤول تحت سقف هذه التعليمات التي اخذت صفة القانون، ووصلنا بالنتيجة إلى حالة فساد كبيرة ومديونية كبيرة وتم تغييب الرقابة الشعبية على السلطة التنفيذية.

وبالغاء قانون الدفاع الذي هو قانون ظالم ويتضمن مخالفة للدستور من اهمها نفي المواطنين وابعادهم ومنعهم من دخول البلاد، ومنع حق التظلم، جاء القانون الجديد وهو خطوة متقدمة على القانون السابق ولايطبق الان. القانون الجديد يحتوي على بنود عادلة للمواطنين، واهم مافيه انه اشترط حين يعلن العمل به بيان الحالة والمنطقة الذي يتم تطبيقه فيها وتاريخ العمل به، ولايجيز نفي وابعاد المواطنين. وكذلك حق الشخص الذي جرى اعتقاله او توقيفه او جرى الاعتداء على ماله ان يطلق في هذا الامر لدى محكمة العدل العليا المرة تلو المرة.

دور المخابرات!

● مايهمنا بالدرجة الاولى بعد هذا الحديث سعادة ابوخالد قضية الحريات العامة، سؤال باختصار ووضوح ماهو دور المخابرات العامة الان؟

- شكراً لهذا السؤال الهام، والجواب عليه يرتبط بالقانون وتطبيقه، بين ماهو مكتوب على الورق ومايجري تنفيذه، لاتوجد عندنا الان احكام عرفية، ولكن هناك تجاوزات على القوانين العادية، على سبيل المثال اعتقال المواطن دون تحديد مدة الاعتقال، كذلك هناك جوازات سفر محجوزة، ولو وضعنا افضل القوانين فسوف يبقى نهج الاعتداء على الحريات العامة قائماً، وهذه لعبة الديمقراطية بين رجل السلطة التنفيذية ودعاة الديمقراطية. ولكن الواجب يفترض علينا قول الحقيقة لن

ماذا فعل قانون الدفاع وماذا فعلت الاحكام العرفية ؟

سنت الحكومة قانون الدفاع عام ٣٥ وبدأ العمل به عام ٣٩ وظل ساري المفعول حتى الاسبوع الماضي، واعلنت الحكومة فوق ذلك العمل بالاحكام العرفية في حزيران ٦٧ وبقيت سارية المفعول إلى مابعد الانتخابات النيابية عام ٨٩ حيث بدأ تدريجياً إلغاء العمل بتعليماتها حتى الغي العمل بها قبل فترة وجيزة. فماذا تحقق إستناداً إلى هذه الأحكام؟

- النشاط السياسي - الاجتماعي - الثقافي: منعت الاحزاب والجمعيات السياسية. ومورست الرقابة على حرية التعبير والنشر، وحرم كتاب وصحفيون من الكتابة في الصحف. ومنعت الاجتماعات واللقاءات السياسية او المشتبه بان لها اهدافاً سياسية. وتم حل عشرات الهيئات الادارية لجمعيات ونواد لان نتائج انتخاباتها لم توافق الاجهزة الامنية وتم إلغاء عضوية ناجحين في هيئات اخرى واحيانا تم اللجوء إلى حل الجمعية ذاتها كما هو حال رابطة الكتاب الاردنيين، وتم رفض عشرات الطلبات لانشاء جمعيات ونواد ليس لها صفة سياسية. وخضعت انشطة مختلف النوادي والجمعيات لرقابة الاجهزة الامنية. إضافة إلى ذلك فإن سطوة الاجهزة الامنية المتنامية تجاوزت تنفيذ تعليمات واجراءات عرفية إلى ممارسة دور الحزب السياسي الوحيد في البلد، فقد أشرفت على أغلب النقابات العمالية وتدخلت في التعيينات وفي التوجهات الخاصة بالعديد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

- الأقتصاد: بموجب الاحكام العرفية تشكلت لجنة الأمن الاقتصادي التي اتخذت مئات القرارات الاقتصادية غير القابلة للطعن أمام أي جهة قضائية، مما سبب مظالم عديدة ومنع الرقابة والمحاسبة على الفساد الاقتصادي. وقد تمددت سلطات اللجنة إلى مختلف المجالات، حتى انها هي التي اتخذت قرار عزل مجالس إدارات الصحف وتعيين رؤساء تحرير جدد في عهد زيد الرفاعي.

- الحقوق الشخصية: حرم الوف الأردنيين من الحصول على جواز سفر. وفقدوا فرصاً متاحة للدارسة أو العمل في الخارج. وحرم آخرون من العودة إلى البلاد. وبالعكس حرم طلبة وعمال عادوا إلى البلاد للزيارة من العودة لأكمال دراستهم أو الالتحاق بعملهم. وكثيرا ماوجد مواطنون انفسهم بدون اي وثيقة إثبات شخصية مما عرضهم لمتاعب عدة. وقد حرمت عشرات الامهات او الزوجات الأجنبيات من الالتحاق او الإقامة مع أزواجهن الاردنيين لاسباب سياسية. وتم فصل مئات الموظفين بعد ان امضوا فترات طويلة او قصيرة في وظائفهم. وتم حرمان الوف من الالتحاق بوظائف في المؤسسات العامة والمؤسسات الخاصة.

وتم وضع الوف المواطنين قيد الاقامة الجبرية بقرار اداري ولمدد مختلفة دون حق الاستئناف أو العطف أو التظلم.

وتم إعتقال الوف المواطنين والاحتفاظ بهم لايام او اشهر او سنوات طويلة دون امر قضائي ودون محاكم او تجريم.

وتم إحالة الوف المواطنين إلى محاكم عسكرية قضت باحكام قصيرة او طويلة او بالإعدام دون إلتزام باصول المحاكمات الجنائية ودون امكانية للاستئناف او الطعن بالحكم.

كل هذه الممارسات المستندة إلى قانون الدفاع واحكام الطوارىء العرفية لم تكن ترتكب بحق السياسيين فقط، بل بحق اي مواطن [illegible] جزءاً واسعاً من شؤون الدولة [illegible] من شؤون القضاء [illegible] استناداً لهذه القوانين الاستثنائية. اما عدد المواطنين [illegible] تضرروا جراء الممارسات المذكورة اعلاه [illegible] عاما فلم يتم حصره [illegible] الاضرار التي لحقت [illegible] الاسباب. اما الاضرار التي لحقت بالوطن إجمالاً فمن الصعب ان تقدر بثمن.

وماذا بعد الغاء الاحكام العرفية وقانون الدفاع

ببساطة كل ماذكر سابقا لم [illegible] السلطة التنفيذية والاجهزة الامنية [illegible] المواطن اصبح محصنا بالقوانين العادية السارية [illegible] على نفسه وحقوقه، ولكن من الضروري ان [illegible] القانون [illegible] يلحق به [illegible]

انتهى العهد العرفي .. والآن الأردنيون شعب حر

وضعنا الان افضل من السابق بكثير، وافضل من كثير من دول العالم الثالث وهذا راي رجل معارض، ومع هذا علينا ان نعري كل اعتداء على الحريات العامة، والوطن لاتحميه الا الديمقراطية الحقيقية.

رموز بائدة

● من المعلوم أن رجال المرحلة العرفية مازالوا في مراكزهم رغم اننا في مرحلة ديمقراطية مختلفة والحكام الاداريون مثلاً لم ينسجموا مع هذه المتغيرات الديمقراطية فما العمل؟

- الذين حكموا (٥٠) عاماً بقوانين الدفاع والاحكام العرفية يحتاجون لفترة ليست بسيطة من اجل تجاوز شعار «ممنوع... ممنوع... ممنوع»، ونحن نحتاج إلى اعطاء مدى لهؤلاء الاشخاص لتجاوز ما أصبح من تكوين عقلياتهم، علماً بان هذا الشخص ليس بمقدوره التخلص بسهولة من عقليته العرفية. ولكن يظل لزاماً عليه مواكبة المرحلة الجديدة والتخلص من ترسباته السابقة بالممارسة والمطالبة والنقاش. ونامل من المحافظين والحكام الاداريين الانسجام مع هذه المرحلة من التحول الديمقراطي.

في النهاية يسقطون!

● ولكن الا ترى ضرورة تغيير هؤلاء الاشخاص، لان المعتدي على الحريات العامة ذات يوم لن يكون في يوم من الايام مدافعاً عنها؟

انا اقول ان الذي اعتدى على الحريات العامة وحقوق المواطنين لن يصبح بين عشية وضحاها ...... عن حريات المواطنين، حتى لو اراد هو ذلك فلن يستطيع لان تكوينه اصبح غير ذلك، ولكننا نامل ان ياتي من يحترم القوانين والديمقراطية ويحترم المواطن. واذا بقي رجال الاحكام العرفية او رجال «المادة ٩ مكرر» فلا شك انهم في المواجهة سيسقطون. وعلينا ان ندرك ان هناك اعداء للديمقراطية من الاشخاص الذين استفادوا من المرحلة السابقة، ولذا علينا المحافظة على هذه الديمقراطية من عبث اولئك الاشخاص الذين يحلمون بقيادة المرحلة الديمقراطية مثلما قادوا مرحلة الاحكام العرفية.

● حسن السلوك

● عطفاً على موضوع الحريات العامة، وبما اننا تجاوزنا مرحلة الاحكام العرفية، فماذا يعني برايك الطلب من المواطن الحصول على شهادة حسن السلوك من الجهات الامنية ولماذا لم تزل بعض المؤسسات تشترط هذا الطلب؟

هذه تجاوزات على القانون، ومخالفات واضحة، ولايجوز ان تطلب هذه الشهادة الان، وكل مايجب ان يطلب شهادة عدم محكومية فقط.

قوانين مسلوقة!!

● هل تعتقد ان قوانين الاحزاب والمطبوعات ستقر في الدورة الاستثنائية، وكيف ترى الذهنية العرفية في هذه القوانين؟

- انا ارى ان مشاريع القوانين الخاصة بالاحزاب والمطبوعات مشاريع جيدة وتستطيع ان تحكم المرحلة الديمقراطية بكل اتزان، وانا لست مع الاستعجال في اقرار هذه القوانين، لانتا لانريد لهذه القوانين ان تسلق سلقاً، واعتقد انها سوف تقر في الدورة الاستثنائية.

● النائب سليم الزعبي كيف يرى تبسيط وتوضيح قرارات الغاء الاحكام العرفية وقانون الدفاع للمواطنين؟

- الوسائل عديدة واعتقد ان اهمها يكمن في الندوات واللقاءات وكذلك دور الاعلام والصحافة والاحزاب والسياسية والنقابات المهنية.

نموذج من آخر مآثر تعليمات قانون الدفاع

المواطن عارف الزغول قضى ماينوف على ١٧ عاماً في السجن لاسباب سياسية، ولعلها اطول مدة قضاها مواطن في السجن لسبب من هذا النوع. خرج من السجن مع آخر عفو ملكي قبل اشهر. ولما كان قبل سجنه عسكرياً فقد راجع التعبئة لانهاء معاملاته وابراء ذمته. وتم تحويله إلى الأمن العسكري، ولسبب مزاجي تم إحالته مع كتاب إلى المحافظ عبر شرطة العاصمة. ماذا في الكتاب؟ توجيه إلى المحافظ بوضعه قيد الاقامة الجبرية لمدة عام! إحتج المواطن وغضب وسال واستفسر لكن دون جدوى، فبموجب التعليمات العائدة للعام ١٩٧١ إستناداً إلى قانون الدفاع الصادر في العام ١٩٣٥ للمحافظ وضع المواطن قيد الاقامة الجبرية دون إبداء الاسباب! وهكذا كان. لكن منذ اسبوعين ولأول مرة منذ مطلع شبابه أصبح المواطن الزغول حراً من السلطة الظالمة لقانون الدفاع العتيد.

وما زال مطلوباً أن...

إذا كان إلغاء قانون الدفاع وإلغاء العمل بالاحكام العرفية قد حرر المواطن من كابوس الصلاحيات الاستثنائية الجاثمة على صدره، واصبح محمياً بالقانون من عسف السلطة، فمن الضروري استكمال المشوار بتشريعات تكرس الممارسة الديمقراطية في الحياة ومنها:

١- إنشاء محكمة دستورية يناط بها فحص دستورية القوانين القائمة أو القادمة كما نص على ذلك الميثاق الوطني الاردني.

٢- سن قانون عصري وديمقراطي للأحزاب وقانون آخر للمطبوعات والنشر، وثالث للعمل والعمال، واي قوانين اخرى تكرس النهج الديمقراطي في الحكم.

٣- تنقية القوانين السارية والتعليمات الصادرة بموجبها من الروح العرفية التي تسللت لها على امتداد الفترة الماضية.

وفي مرحلة لاحقة سيكون ضرورياً...

سيكون ضرورياً إعادة النظر في بعض النصوص الدستورية وتعديلها لضمان التوازن بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية وتمكين الشعب ان يكون فعلاً مصدر السلطات كما نص على ذلك الدستور.

وعلى سبيل المثال فقد ادخل مجلس النواب نصاً في قانون الدفاع الجديد يجعل العمل باحكام قانون الدفاع الجديد ومدة سريانه خاضعة لموافقة مجلس النواب، لكن مجلس الاعيان رد التعديل واخذ من مجلس تفسير الدستور فتوى بان إعلان العمل بقانون الدفاع ومدة سريانه هو من اختصاص الملك والسلطة التنفيذية.

شكراً للتلفزيون

هذه المرة وجب علينا ان نشكر التلفزيون بعد ان ندّدنا به بشدة في مناسبات ماضية حول تعاطيه مع الرأي والرأي الآخر. فالندوة التي اقيمت بمبادرة مشتركة مع المركز الثقافي الملكي حول الغاء الاحكام العرفية كانت ضرورية تماماً. وجاءت التغطية الوافية لها من التلفزيون على مدار حلقتين ساهمت في تسليط الضوء على هذه المسألة وشد انتباه الرأي العام لها. وسمعنا كلاماً جميلاً من المتحدثين نقتطف منه جملة رائعة للنائب حسين مجلي عندما قال: ولايخرج ارضنا مواطن ليس حراً على ارضه.

عقلية الاحكام العرفية تلغي مهرجاناً لرابطة الشباب الديمقراطي الاردني (رشاد)

كان من المقرر عقد مهرجان جماهيري في مجمع النقابات المهنية يوم السبت ٢٥ / ٤ / ١٩٩٢ وذلك بدعوة من الاتحاد الوطني لشباب الاردن، إحتفاء بالذكرى التاسعة لانطلاقة رابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد».

ولكن عقلية الاحكام العرفية أبت إلا ان تضع العصي في دواليب المسيرة الديمقراطية وأن تمنع شباب الوطن من الاحتفال بهذه المناسبة وترفض منح ترخيص لاقامة المهرجان. وقد توافدت إلى مكان المهرجان حشود شبابية كبيرة من مختلف أرجاء البلاد.

وقد كان من المقرر عقد المهرجان في مجمع النقابات المهنية في الساعة الخامسة والنصف مساءً إلا أن عدم الحصول على موافقة من الجهات الرسمية اجل عقد المهرجان حتى السابعة مساءً وعندما ظهر جلياً أن الحصول على ترخيص رسمي بإقامة المهرجان اصبح مستحيلاً. أقيم المهرجان خارج مبنى مجمع النقابات المهنية والقى عضو اللجنة المركزية (رشاد) نهاد ابو غوش كلمة عبر فيها عن الاستياء الشديد لالغاء المهرجان وعدم رضا الرابطة عن هذا الاجراء خاصة وان الاحكام العرفية قد ولت وان قانون الدفاع القديم قد الغي، وعبر عن استهجانه لالغاء المهرجان في ظل الاجواء الديمقراطية التي تنعم بها البلاد والتي ناضلت (رشاد) من اجلها.

والقى النائب منصور مراد رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لشباب الاردن كلمة اكد فيها ان الغاء المهرجان في ظل المسيرة الديمقراطية هو امر غير مقبول ومستهجن وسوف تجري محاسبة المسؤولين عنه، واكد ان نواب الامة يقفون اليوم مع «رشاد» في هذه المناسبة يشدون من أزرها ويعبرون عن رفضهم لمثل هذا الاجراء.

ثم تلا السيد ابراهيم ابو حجلة مذكرة احتجاجية عبرت فيها الجماهير المحتشدة عن استنكارها للممارسات العرفية في زمن المسيرة الديمقراطية. واكدت المذكرة ان جماهير الشباب الاردني سيظلون اوفياء لرابطتهم وسيعملون على المزيد من العمل الجاد، والمثابر لرفع شان الوطن وتكريس النهج الديمقراطي. ومن الجدير ذكره ان (رشاد) صاغت بياناً عبرت فيه عن رفضها لما قامت به بعض الاجهزة وعن يقينها (أن العقلية التي الغت المهرجان هي عقلية عرفية تتناقض مع الثوابت الدستورية ومع نصوص الميثاق الوطني الاردني، وتحاول الحجر على التطورات الديمقراطية وابقائها رهينة لمشيئتها، إنها تعيق تقدم الوطن وتفرض رايها الخاص على ما هو ملك للشعب باسره.

ومن جهة اخرى رفعت عدة اندية شبابية وروابط وجمعيات وفرق فنية مذكرات احتجاج على منع اقامة الاحتفال وطالبت مجلس النواب والفعاليات الوطنية الاعراب عن احتجاجها على هذا السلوك والمطالبة بمساءلة المسؤولين عنه.

وبعد ذلك تفرق الحضور دون اية اشكالات مع الجهات الامنية المتواجدة في باحة المبنى.

فرنسا

العلاقات اليمنية الفرنسية والنزاع الحدودي اليمني السعودي

اجرى وزير الخارجية اليمني، عبد الكريم الارياني، محادثات في باريس الاسبوع الماضي،مع نظيره الفرنسي، رولان دوما، تركزت على العلاقات الثنائية وخلافات الحدود بين السعودية واليمن، والمتوقع ان تكون موضوع البحث كذلك خلال زيارة وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، الى باريس قريبا.

وصرح ناطق بلسان الخارجية الفرنسي بان الخلاف بين اليمن والسعودية تصدر مباحثات الوزيرين وان الموقف الفرنسي ازاء هذا الخلاف وما عداه من الخلافات الاخرى المماثلة في المنطقة الخليج .هو تغليب الحوار وفض النزاعات بالوسائل السلمية واعرب دوما خلال المحادثات مع الارياني عن اعتقاده بأن اليمن تمثل عاملا اساسيا في الستقرار المنطقة واكد انه سيضع وزير الخارجية السعودي في اجواء مباحثاته مع الوزير اليمني.

والجدير بالذكر ان فرنسا تسعى لتوثيق علاقاتها مع اليمن حيث توجد شركتان فرنسيتان من بين الشركات النفطية العالمية العاملة في المنطقة المتنازع عليها بين صنعاء والرياض. كما قدمت فرنسا لليمن العام الماضي ٨٠مليون فرنك و٤آلاف مليون طن من الحبوب وابدت فرنسا خلال حرب الخليج تفهما

ما لوضع اليمن باعتباره احدى الدول المتضررة من الحرب حيث تم ترحيل ٨٥٠ الف يمني من السعودية ودول الخليج الاخرى.

الولايات المتحدة

فرانسيس بويل: المندوب الامريكي في الامم المتحدة قاطع طريق ويتحدث بلغة هتلر

الكسندر: ليبيا ضحية قرصنة دولية لاعادة انتخاب بوش.

قال استاذ القانون الدولي في جامعة الينوي، فرانسيس بويل، ان سبب رفض الولايات المتحدة وبريطانيا،كل السبل القانونية، للتوصل الى حل سلمي لنزاعهما مع ليبيا، هو ان هاتين الدولتين تدركان تماما، ان ليبيا غير مسؤولة عن حادث لوكيربي. واضاف ان ليبيا اوفت حتى الأن، بجميع التزاماتها بمقتضى اتفاقية مونتريال التي تعالج اعمال التخريب ضد الطيران المدني.

وهاجم بويل،في مقال نشرته مجلة«نيوستيتسمان اندسوسيتي»،المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة،توماس بكرينغ بقوله ان عباراته هي عبارات قاطع طريق دولي وانها تشبه لغة هتلر، واكد انه طالما ان الامن الدولي، لايتمتع باي سلطة قانونية لاتخاذ اي قرار لايدعو الى حل النزاع. ووصف بويل الطريقة التي عمل بها مجلس الامن الدولي بتبنيه للقرار ٧٣١ الذي يرفض عقوبات على ليبيا، بانها غير قانونية. وخلص الى القول ان حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة انتهكتا ميثاق الامم المتحدة الذي يفرض الحل السلمي للنزاعات الدولية.

من جانبه قال الكسندر كوكبيرن، ان ليبيا سقطت ضحية قرصنة دولية في محاولة لاعادة انتخاب جورج بوش. واضاف في مقال له في نفس المجلة، انه حتى بالمقاييس المزيفة والبراقة في موضوع العراق،فان الولايات المتحدة وبالتالي مجلس الامن الدولي ينتهكان الاتفاقيات والقوانين الدولية بصورة تثير الدهشة.وقال ان ليبيا تعمل وفق القوانين والاتفاقيات الدولية، اما الولايات المتحدة وكلابها في مجلس الامن الدول فان القانون ليس هو الموضوع. واكد ان ليبيا لايتوجب عليها تسليم مواطنيها الى الولايات المتحدة او بريطانيا.

روسيا

هل يصلح الصندوق الدولي الاقتصاد الروسي؟!

اقر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي عضوية روسيا وعشر جمهوريات سوفياتية سابقة اخرى. وبذلك اصبح المجال مفتوحاً امام روسيا للحصول على مساعدات من الغرب بمبلغ ٢٤ مليار دولار. لكن هذه المساعدات مرهونة بتقيد روسيا ببرنامج اصلاحي متشدد بناء على طلب الصندوق.

وصرح الرئيس الروسي بوريس يلتسين، في اول رد فعل له، بقوله، انه ليس هناك تطابق كامل بين مواقف صندوق النقد الدولي ومواقف روسيا من الموضوعات الاقتصادية واضاف ان موسكو لن تتجاوب مع املاءات الصندوق وانها ستتمسك بوجهة نظرها.

والجدير بالذكر ان الحكومة الروسية، اصدرت الاسبوع الماضي تقريراً عن الاقتصاد الروسي، تضمن صورة قاتمة لهذا الاقتصاد المزعزع. وجاء في التقرير ان الاقتصاد الروسي يمر في فترة كساد عميق وان الانتاج الصناعي هبط بنسبة ١٣ بالمائة وان ٥٠ مليون روسي اي ثلث السكان يعيشون تحت خط الفقر. علاوة على ان البطالة في تصاعد وان شحة الاغذية اصبحت في غاية الحدة وان إنتاج النفط والغاز هبط بمعدل ١٥ مليون طن.

رياح الاصلاح الديمقراطي على أبواب منظمة التحرير

الاصلاح الديمقراطي في مؤسسات منظمة التحرير وتكريس مبدأ القيادة الجماعية لم يعد مطلباً لذاته في الساحة الفلسطينية، ولم يعد يربط فقط بالتغلب على الفساد والترهل ونمط العلاقة بين الثورة الفلسطينية ومؤسساتها وجماهيرها، بل بات يشكل بالنسبة لاغلبية قيادات وكوادر المنظمة وفصائلها المدخل لتصحيح الاداء السياسي للقيادة الفلسطينية والوسيلة لحماية وحدة الساحة الفلسطينية وتماسكها وقدرتها على التصدي للتحديات المقبلة.

كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

في هذا الاطار نشرت مجلة لوموند الفرنسية الواسعة الانتشار على صفحتها الاولى تقريراً من تونس يشرح الاجواء الفلسطينية التي يتحمور اهتمامها حول هذه القضية على ابواب المجلس المركزي الفلسطيني. وفي هذا الاطار ايضا تواترت تصريحات شديدة اللهجة للامين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة تؤكد ان الساعة قد ازفت لاعادة النظر في آلية عمل مؤسسات المنظمة وهيئاتها القيادية. واستعاد الامين العام مقترحات تم الاتفاق عليها في الدورة التوحيدية الشهيرة للمجلس الوطني الفلسطيني عام ٨٨ والقاضية بانتشار قيادة جماعية مكونة من عرفات ونواب له من الفصائل الرئيسية في م.ت.ف وقدم حواتمه اقتراحاً آخر يقضي بانشاء امانة سر للجنة التنفيذية تكون بمثابة القيادة السياسية اليومية التي تضمن عدم التفرد بالقرار السياسي.

حوارات ساخنة

وبالتزامن يدور في الوسط القيادي في فتح حوار ساخن حول الاصلاح الداخلي بانتظار اجتماع المجلس الثوري والذي نشرت «الاهالي» في عددها الماضي وثيقة مقدمة له من ابو المنذر احد اعضاء اللجنة المركزية لفتح.

وفي أحدث مقابلة للامين العام للجبهة الديمقراطية مع صحيفة الشعب الاردنية قال حواتمة انه «لايجوز استمرار الحالة الاتوقراطية التي تضع بيدها كل الصلاحيات على النقيض من برنامج منظمة التحرير الذي يؤكد بانها جبهة وطنية ائتلافية للجميع.

ان الجبهة ستتقدم إلى اجتماعات المجلس المركزي مشاريع قرارات حول تفصيل دور المجلس المركزي وتشكيل لجان دائمة على اساس ائتلافي في الفصائل والقوى والشخصيات لمراقبة كل ما يدور في منظمة التحرير ودوائرها السياسية والدبلوماسية والمالية باعتبارها اداة تنفيذية.

واوضح ان الجبهة والقوى الاخرى ستثير اوضاع المخيمات الفلسطينية واسر الشهداء في الاردن ولبنان وسوريا والارض المحتلة لان هناك عشرات الملايين تهدر على المؤسسات والاجهزة في المقابل تتقاضى اسرة الشهيد في لبنان ما مقداره ١٢ دولاراً شهريا.

واعرب عن قناعته بضرورة التصحيح الشامل للاوضاع الفلسطينية الداخلية للخروج ببرنامج وطني شامل يحدد الطرق الرئيسية والمسارب الفرعية للعمل الفلسطيني.

اما مراسل لوموند في تونس فرانسو شيبد فينقل تقريراً مهماً عن هذه القضايا ننقل هنا نصه لما له من أهمية.

يقول تقرير لوموند:

حادثة الطائرة

«بالرغم من مرور ثمانية ايام على حادث الطائرة الذي تعرض له ياسر عرفات وخرج منه سالماً، لاتزال اثار الصدمة التي تعرضت لها منظمة التحرير الفلسطينية باقية إلى الان والكل لازال يقيم مدى الخسارة التي كانت ستلحق بالقضية الفلسطينية لو مات ابوعمار. لايوجد احد حتى بين خصوم السيد عرفات من يشكك بزعامته للمركزية الفلسطينية. ولكن منتقديه يأملون ان حادثة الطائرة ستقنعه بالتخلي وبدون اي مجازفة عن بعض المسؤوليات التي اضطلع بها منفردا الى الان.

وقد صرح احد مسؤولي فتح وهي منظمة عرفات وكبرى التنظيمات داخل م.ت.ف بالتالي «يجب علينا جميعا وخاصة الان، الهام عرفات» ان مشاركته في السلطة لاتعني باي حال الانتقاص من سلطاته. عليه ان يعي خطورة ضياع ٤٠ عاما من العمل في حال وفاته، وهذا مفزع للجميع، ولذلك علينا ببناء المؤسسات «ان ارادة الاصلاح، بمعنى قيام قيادة جماعية وديمقراطية ليست جديدة في م.ت.ف ولكن الحادث الذي تعرض له عرفات اعطى هذه الارادة دفعا جديدا يوازي الخوف الذي انتاب الجميع وقت الحادث».

في الحقيقة، ان الشعور بالقلق داخل المنظمة ليس سببه فقط القيادة «الديكتاتورية» لعرفات وانما وبنفس الحدة الشعور بان على المركزية الفلسطينية ان تتكيف مع الوضع السياسي الجديد. لقد دخلت م.ت.ف، كما سائر فرقاء النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، مرغمة في عملية السلام وفي اسوأ الظروف بالنسبة لها فالمنظمة تعاني من تضارب منطق الدولة مع منطق الثورة لحركة تحرر لاتزال بعيدة عن الوصول الى هدفها.

هذا القلق زاد من حدته عدم الوصول إلى نتيجة مثمرة خلال المباحثات التي جرت في واشنطن، والتي حشد لها كل انتباه المنظمة على حساب الهيئات الداخلية للمنظمة التي ستنقلب يوما، اما الى المعارضة ضد القيادة او ستجد نفسها وقد تخطتها قاعدة ردیكالية اسلامية اصولية. وهكذا يجد ياسر عرفات نفسه محشورا بين ضرورة العمل ضمن هامش صغير من المناورة بالنسبة لمفاوضات السلام وبين ثقل المنظمة التي تكبحه ولكنه لايستطيع التخلص منها لانها مصدر شرعيته.

الزعيم ...؟

المشكلة ليست كما يحب البعض ان يراها بين الاراضي المحتلة والقيادة في تونس وانما بين التكنوقراط في الداخل وبين الشارع اي الانتفاضة. كما هي ايضا بين البيروقراط في الخارج وجموع اللاجئين في الشتات الذين يشعرون بانهم قد تم التخلي عنهم. لاتعمل المؤسسات في م.ت.ف وخاصة في فتح كما يجب لان كل شيء مرتبط «بالزعيم»، هناك عدد من المسؤولين ذهبوا ولم يجر تعيين اشخاص مكانهم. ويزيد من صعوبة الاوضاع، الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها المنظمة منذ حرب الخليج.

ليس هناك اي مسؤول ينكر ان هناك ازمة ولكن التحليلات تختلف حول الحلول «فالتكنوقراط» الذين يدفعون باتجاه مواصلة مباحثات واشنطن بالرغم من الدور المجحف الخاص بالمنظمة، لايخشون من التاكيد على ان «الجهاز يعاني من الانهيار، والمؤسسات غير مجدية وان هناك كثيراً من الاغصان تحتاج إلى تشذيب وبالتالي احالة الفين الى ثلاثة الاف كادر بيروقراطي، على التقاعد». ويؤكد احدهم (وهو من مركزية فتح) اننا نمر الان بمرحلة انتقالية حيث يجري اقامة آلية جديدة تصلح للعمل في الداخل والخارج. وهذا صعب وخطير، فاذا لم تحرز العملية اية تقدم فسوف نصبح بعداد الخونة. ولكن علينا عمل ذلك.

يعارض وجهة النظر هذه مسؤولون آخرون يقولون انه لايجب كنس كل شيء قبل احراز تقدم ما، يقول احدهم: «يجب دعم الالية القائمة حتى تكون بوضع يتجاوب مع كل التحديات المطروحة». وبالطبع فدعم الالية القائمة يعني دعم قيادة فتح التي يتحدد عليها مسار م.ت.ف.

على هذا الصعيد تنصب الانتقادات الصادرة في تونس والارض المحتلة والشتات حول التصرف التسلطي لياسر عرفات الذي يتهم بانه يهمل تنظيمه ويحصر السلطة والامتيازات حول مجموعة تلتف حوله على حساب رجال اكفاء ومخلصين للقضية. ويؤكد احد القياديين في فتح ان «على عرفات ان يختار معاونيه وبعد الاختيار عليه ان يتركهم يعملوا بهدوء ضمن حدود المسؤولية المناطة بهم وفي اطار جماعي» ويضيف: من الاولوية ان نركز على استعادة الثقة.

هذه الثقة اصبحت استعادتها اكثر من ضرورية خاصة ان اصوات منتقدي عملية المفاوضات قد اصبحت اكثر حيوية. فماذا اتفقت جميع التنظيمات في م.ت.ف على ضرورة الحل السلمي، فان الخلافات قد زادت بخصوص التنازلات الضرورية. فالوثيقة التي وقعها ثلث اعضاء المجلس الوطني في شهر اذار الماضي والتي تدعو إلى وقف المباحثات حتى تتمثل م.ت.ف مباشرة في المفاوضات وبتوقف الاستيطان الاسرائيلي تدل على تمزق اصبح اكثر عمقاً في الصفوف الفلسطينية.

ويدعم هذا التوجه الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمه الذي يؤكد ان الحد الادنى «يجب ان يكون اعلان الوفد على طاولة المفاوضات انه يمثل مجموع الشعب الفلسطيني وان مرجعيته هي م.ت.ف وعليه ايضا ان يرفض البحث في مشروع الحكم الاداري المدني حتى يتوقف الاستيطان وتعترف اسرائيل بان القرار ٢٤٢ ينطبق على الضفة الغربية وغزة».

إصلاحات حواتمة

ويرفض حواتمه محاذير هذا الموقف الذي برايه وحده الكفيل بتحسين شروط المفاوضات التي ستكون على اية حال طويلة ومعقدة. «ويضيف» ان تحسين ميزان القوى مرتبط بالمصالحة الفلسطينية الداخلية التي لم تكتمل عناصرها بعد. «ويقول السيد حواتمه» ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تطالب بتنظيم انتخابات بلدية شاملة في الاراضي المحتلة و[illegible] يحدد مدى تمثيل م.ت.ف والفصائل المكونة له، ولايبدو ممثلين حقيقيين عن الشعب في الداخل. «يقول الرجل الثاني في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين السيد ابو علي مصطفى: يجب وقف المفاوضات حتى نستطيع اخراجها من القالب الامريكي، وبدون مواربة يقول: ان المفاوضات سوف تتواصل لان بعضهم قرر ذلك ولكن النتيجة ستكون لاشيء، ولكن هذه الاختلافات نسبية، لان ليس هناك احدا على استعداد لوضع م.ت.ف موضع تساؤل فهي التي تمنح الفلسطينيين هوية.

معتقلو النقب يهددون بإعلان الإضراب المفتوح

هدد المعتقلون الفلسطينيون في معتقل النقب الاسرائيلي، الذي يقع في جنوب فلسطين المحتلة بإعلان الإضراب المفتوح، وذلك كرد على الاجراءات التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المعتقلين الذين يبلغ عددهم عدة آلاف.

واشار البيان ان السلطات الاسرائيلية تجنبت في الفترة الاخيرة الاستجابة لنداءات المعتقلين المرضى بالحصول على الدواء اللازم والمعالجة الصحية الضرورية، على الرغم من ان عدداً من المعتقلين في حاجة إلى إجراء عمليات جراحية سريعة بالنظر إلى طبيعة مرضهم كما قرر ذلك اطباء المعتقل.

وحث البيان الهيئات المختلفة للشعب الفلسطيني من صحفيين ومحامين وجمعيات وموظفين وطلبة ورؤساء غرف التجارة والبلديات بالاضافة إلى المنظمات العربية والدولية المدافعة عن حقوق الانسان للتحرك من اجل مساندة المطالب المشروعة لسجناء معتقل النقب، والتي تتلخص في رفع سياسة القهر والتعسف عنهم وإعادة حقوقهم الاساسية اليهم.

ماذا أبقى الوفد المشترك ـ تتمة

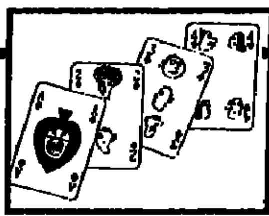
الجوهرية. ويتكرر الدفاع عن مواصلة المفاوضات ضمن السياق المفروض بحجة ان انسحابنا هو هدف اسرائيلي ويجب تفويت الفرصة على أسرائيل للتملص من استحقاق السلام. ويجب محاصرتها بالموقف الايجابي الفلسطيني والعربي تجاه التسوية.

لكن المراقب يرى وضعاً يثير الشفقة. إذ تشبه محاصرة الوفد الاسرائيلي بالمقترحات كمن يكمش بقبضته ماء، وتسيل الثوابت الجوهرية من بين اصابعه، كما هو حال قضية الاستيطان التي تحولت الى واحدة من قضايا البحث وليست المدخل الذي يتم الانتقال بعده إلى مشاريع الفترة الانتقالية. ومعلوم ان السابقة في العملية الدبلوماسية تتكرس بمجرد وقوعها، ولذلك ايضاً تجد الجوانب "الشكلية" في اي مفاوضات تكتسب اهمية حاسمة وجوهرية، وهذا ما كان يعرفه الأسرائيليون ومارسوه منذ اول جولة لبيكر في المنطقة وحتى الآن.

وينطبق على الجانب الاردني ما ينطبق على الجانب الفلسطيني. فقد انتقل الوفد بكل يسر لمناقشة قضايا المياه والبيئة في الوقت الذي لم يتم فيه تحقيق اي تقدم ولا اي اتفاق على الاساس الذي يجب ان تقوم عليه عملية السلام وهو الموافقة على تنفيذ قرار ٢٤٢ ومبدأ الارض مقابل السلام. والاردن معني بذلك ليس فقط لأن القرار يشمل كل الاراضي المحتلة عام ٦٧ بما فيها الضفة الغربية، ولكن لأن عدم تنفيذ القرار يهدد امن الأردن ومستقبله واستقراره لحقبة طويلة قادمة. ومع الاسف قد ينسى البعض ان ورقة الدعوة للأردن فتحت الطريق لهذا المطب.

فمعلوم ان قضايا البيئة والمياه.. الخ هي من مواضيع المسار الثالث متعدد الأطراف. ولكن في ورقة الدعوة لمسار المفاوضات الثنائية للأردن تحديداً تم إدراج هذه المواضيع بما فيها ايضاً التعاون الاقتصادي والتنموي والمشاريع المشتركة. والدخول في هذه المواضيع يفقدنا بالطبع ورقة الضغط المشتركة مع الجانب الفلسطيني لبحث اساس السلام اولاً وهو الانسحاب ومنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير.

حتى الهدف الأخير والمكسب الصغير في استغلال منبر المفاوضات لشرح وتقديم القضية الفلسطينية تنبه له الاعلام الامريكي فمارس التعتيم والحجب على الوفد الفلسطيني. كما مارس الانتقائية الشديدة في تداول اخبار المفاوضات لخدمة الطرف الاسرائيلي كما شكت من ذلك الناطقة باسم الوفد الفلسطيني السيدة حنان عشراوي.



مـــن هـــنـــا

ريشة من جناح الغيمة

■ كفاح محمود



على قاعة المركز الثقافي الاسباني يقام المعرض التشكيلي للفنان العراقي علي المندلاوي تحت عنوان ريشة من جناح الغيمة. وهذه الاعمال مستوحاة من قصائد الشاعر عبد الوهاب البياتي.

والفنان علي المندلاوي من الفنانين المبدعين الذين برزوا في مجال الرسم للطفل، حيث كانت البداية عام ١٩٧٥ اثناء عمله في دار ثقافة الاطفال التي كانت تشرف على اصدار مجلة "مجلتي" و "جريدة المزمار" وبقية قصص الاطفال التي كان يراعى فيها كافة الاعمار.

والمندلاوي في معرضه الحالي قفز كثيراً عن اعماله السابقة التي ظلت تتحكم بها صيغ تقنية واسلوبية وتتحكم به طوال الاعوام الستة عشر الماضية.

فالعمل الفني لديه يمتاز بتحرره الكامل من كل الصيغ والتوجهات ليكون بحد ذاته فضاء جديداً جاهزاً للتذوق والتحليق وايضاً للتلاقح الجمالي والمعرفي بين المشاهد واللوحة.

يقول علي عدت الى دواوين البياتي فدخلتها.. دخلت عيون الكلاب الميتة، فاحترقتُ بحبي مرّة اخرى في مدينته واهديت غيمة دموعي المسافرة الى «شمس حزيران».

جربت الكتابة على الطين.. لكنهم.. سكبوا فوق ثيابي الخمر، عربدت من الحب، وراقصت الفراشات وعانقت الزهور منحوني عندليباً، وقمراً ومرايا وتعاويذ وقطرات المطر.

فردوس عبد الحميد لـ "الأهالي" :ـ

جريمة كبرى عندما ترفض الرقابة عملاً فنياً

اجرى اللقاء: مصطفى يوسف

هي نجمة من نجوم المسرح، ونجمة من نجوم التلفزيون قدمت اروع الأعمال التلفزيونية اهمها «ليلة القبض على فاطمة» فجسدت شخصية «فاطمة» التي قامت بكتابتها الكاتبة الصحفية «سكينة فؤاد».



وشخصية «فاطمة» قريبة من شخصية «فردوس عبد الحميد» فهي تقاوم الظلم، وتتصدى لكل الاخطاء بنفسها... وهي تقدم السياسة من خلال الفن... وكان هذا اللقاء مع الفنانة الملتزمة فردوس عبد الحميد :ـ

* ما هو موقفك من المسرح السياسي ؟

ـ أنا اشتغل سياسة وكل عملي سياسة وأنا احس بالاحباط عندما ترفض الرقابة عرض عمل مسرحي او تلفزيوني به سياسة لأن اجهاض اي عمل فني وقتله يعد جريمة.

* ما دور المسرح والتلفزيون والسينما في شهرتك؟

ـــ لا شك ان المسرح بيتي وعشقي الاول والأخير. لانني منذ نعومة اظافري وانا في المسرح وتعرفت على الفن من خلاله... وعلى مستوى الانتشار والشهرة لا بديل عن التلفزيون. فالتلفزيون اضاف لي الكثير، ويكفي ان الجمهور عرفني من خلال شاشته في مسلسل «ميزو»... اما السينما بالنسبة لي فهي عالم ساحر وغامض. لذلك فانني حريصة جدا بان اتواجد في السينما بشكل جيد لأنه في راي إذا اعتبرنا التلفزيون صحيفة فيجب ان نعتبر السينما كتابا.

* ولكن... نظر لقلة أعمالك السينمائية... فلم تحققي النجاح والانتشار المطلوبين من السينما على الرغم من الفرص التي حصلت عليها؟

ـ اذا كان الانتشار والنجاح بمعنى التواجد والحضور... فانا قدمت ثمانية افلام تستطيع ان تحسب لي منها خمسة على الاقل هي «البؤساء» و «على من نطلق الرصاص» و «طائر على الطريق» و «الحريف» و «الطوق والاسورة» واعتقد اني في هذه الافلام اثبت وجودي وأديت ادواري باقتدار.

اما اذا كنت تقصد اني لم اصبح نجمة شباك، فهذه مسالة لها ظروفها. وليس بالضرورة ان يكون نجم الشباك فنانا جيدا... مسالة نجم الشباك هذه... من الذي يحددها؟.. طبعا الجمهور... وما هي نوعية الجمهور الذي يرتاد السينما حاليا؟... الجمهور غير المثقف الذي تشده الغرائز.. فالواقع السينمائي حاليا في أزمة كبيرة.

أما عن قلة أعمالي السينمائية.. فانا من البداية لا اقوم بعمل شيء الا اذا كنت مقتنعة به تماما. وانا ضد مقولة «الانتشار اولا ثم الجودة بعد ذلك» بل العكس هو الصحيح.

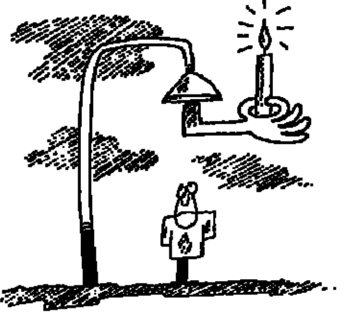
* هل تعتقدين بان الالتزام له دور في نجاح الفنان ؟

ـ الجمهور حساس جدا.. واحساسه الصادق يمكنه من الحكم الجيد على الممثل، واغلب الاحيان حكمه صحيح بدون دراسة... فالموهبة والثقافة والصدق والتفاني والحب الشديد للمهنة مع خط فكري معين يعتنقه الفنان ويحاول توصيله ويلتزم به... هي تركيبة كاملة تجعل المشاهد يفرق بين ممثل وآخر... واعتقد انه ليس هناك ممثل جيد جدا وصل للجمهور ويحبه وليس له موقف من الحياة

القنيه.. قرية صغيرة بلا كهرباء.. ولا هاتف.. وقريباً بلا ماء!

● من : أحمد حجازي

لأن الينابيع هبة الطبيعة.. فإن المياه هي الخدمة الوحيدة التي تتمتع بها قرية القنية.. والقنية قرية صغيرة معزولة تابعة لمحافظة الزرقاء. لا يصلها التيار الكهربائي، رغم أن اعمدة الضغط العالي تبعد كيلو متراً واحداً عن القرية. ولا يصلها الهاتف (اقرب هاتف يبعد ١٣ كيلو متراً) وفي الثلجة الأخيرة عزلت القرية حتى انه لم يكن ممكنا الأستخبار من اجل اي طارىء.



انعم الله على القرية بنبع هو مصدر الماء الوحيد للشرب والريّ (٧٥٠ دونماً من الاراضي المزروعة) ولمختلف الاحتياجات الاخرى، مؤخراً قامت وزارة المياه والريّ بعمل مشروع لسحب مياه النبع إلى قرى مجاورة تتبع محافظة إربد ومحافظة المفرق مما يهدد مصدر السكان الوحيد لريّ أراضيهم، خاصة وأن شبكة المياه ـ كما يقول سكان القنية ـ تصل إلى هذه القرى.

اهالي القرية استنجدوا بنائب محافظة الزرقاء بسام حدادين الذي زار القرية الأسبوع الماضي والتقى اعضاء المجلس القروي للقنيه وطواحين العدوان، واكد انه سيعمل على ترتيب لقاء يجمعهم مع نائب رئيس الوزراء لبحث مشاكلهم وحلّها.

ومندوب الأهالي كان هناك واستمع إلى جوانب أخرى يشكو منها المواطنون. مثل المدرسة التي تحتاج إلى صفوف إضافية إذ يضطر الذكور والأناث للدراسة في صف واحد حتى الصف العاشر، وعمليات الرش التي يحتاج المزارعون الى تكثيفها على ابواب

ليالي الحلمية
تكامل في النص والسيناريو والتمثيل

« ان الفن هو متعة العقل الذي ينفذ إلى اغوار الطبيعة لكي يستكشف ماينطوي فيها من عقل يبعث فيها الحياة»

وهذه المتعة الرائعة وجدناها على مدى حلقات المسلسل العربي الرائع ليالي الحلمية او على مدى اجزائه الاربعة التي شدتنا على مدى السنوات التي عرض فيها المسلسل وطوال الساعات الرائعة التي قضيناها مع هذا التجمع الهائل من النجوم ومن الممثلين، الذين لم يلتقوا من فراغ وانما على نص مكتوب بوعي وبراعة. يمزج بين السياسة والشارع... بين الجو العام وعلاقات العمل بين الحب والصداقة، ومايدور داخل البيوت المغلقة من فقراء او اغنياء شرفاء او لصوص متماسكين او مهزوزين هذه المباراة الممتعة او المثيرة والتي صممها وادار احداثها وشخصياتها اسامة انور عكاشة تؤكد للمرّة الالف بان على الفنان ان لايبدا كلية من جديد، لكن عليه ان يواصل التركيبة السابقة بالتركيبة اللاحقة، من محصلة ثابتة، فالفنانون الحقيقيون ياخذون دوراً من نقطة وصلوا إليها في فترات سابقة.

والرجوع من نقطة الصفر معناه اللاشيء معناه مضيعة للوقت.

والنص المكتوب بوعي وفن يجب ان ينبثق قبل كل شيء من ضرورات داخلية يشعر بها الفنان ولايعتمد على عوامل خارجية.

فماذا يريد المخرج اي مخرج اكثر من هذا، وماذا يريد الممثل اي ممثل افضل من هذا، لقد جاءت معزوفة ليالي الحلمية عملا فنيا متكاملاً فالفنان كائن سياسي يعيش بوعي وادراك احداث العالم المضطربة والملتهبة والمسرة كيف يستطيع المرء ان يتجاهل الناس الآخرين ويتقوقع في برج اللامبالاة العاجي، بعيداً عن حياة تواجهه بفنائها؟ فالفن سلاح موجه ضد العدو في حالتي الهجوم والدفاع.

حركة مسرحية ملفتة للنظر

تشهد الساحة الفنية الاردنية زخماً مسرحياً لامثيل له على صعيد الكم والنوع، ويبدو ان الاعتبار بدا يعاد للمسرح «ابو الفنون»، الذي يعتبره الفنانون محكاً رئيسياً لقياس الابداع واطلاق الطاقات.

فبالاضافة إلى ترسيخ نموذج العرض المسرحي المستمر الذي قادته اسرة ابو عواد على مسرح دار الاوبرا، فان فكرة اخرى قادها شباب متحمسون وهي العروض المسرحية الشعبية. والتي اخرها مسرحية «من هناك» من اعداد واخراج الكاتب والفنان غنام غنام. وحظيت هذه الفكرة باعجاب الكثير من النقاد واثارت ضجة في اوساط الصحفيين والمهتمين. كونها عرضت ضمن امكانات بسيطة، وعلى مسرح شعبي. وبرزت خلالها الفنانة سوسن المعاني حيث تبشر بطاقة ابداعية على المسرح.

كما انتهت قبل مدة عروض المسرح الشبابي الذي اشتمل على العديد من المسرحيات التي انجزت بطاقات شبابية بحتة. وكان لها صدى حسن على صعيد ابراز مواهب شابة جديدة ينتظر ان يكون لها مستقبل واعد على صعيد الاخراج والتمثيل.

يقولون ان شعباً بلامسرح هو شعب فقير. وهذا صحيح، والأمل يحدونا بان يتطور هذا الفن ويثرى، والأمل معقود على الجيل الواعي.

أهالي حوفا يشكون !!

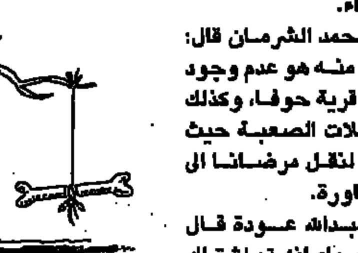
● من : رياض مهايرة

قرية حوفا، تبعد عن محافظة اربد تسعة كيلو مترات، ويبلغ عدد سكانها ما يقارب(١٢٠٠) نسمة، تعاني قرية حوفا من نقص الخدمات، ويطالب الاهالي الاسراع في انجاز الهيكل التنظيمي. ويقولون ان المخطط تم رسمه من قبل هندسة بلديات اربد ورفع للوزارة، وما زال رغم الحاحنا المتكرر دون اجراء.

* المواطن محمد الشرمان قال: ان اهم ما نعاني منه هو عدم وجود مركز صحي في قرية حوفا، وكذلك مشكلة المواصلات الصعبة حيث نضطر احياناً لنقل مرضانا الى المستشفيات المجاورة.

* المواطن عبدالله عودة قال حول مسالة الكهرباء انه تم اشتراك البعض ممن هم من ميسوري الحال الذين استطاعوا توصيل الكهرباء الى بيوتهم، لكن الباقي لا تسمح ظروفهم بالاشتراك، ويعود ذلك لارتفاع كلفة اعمدة الكهرباء حيث بلغ سعر العمود الواحد(٣١٨) ديناراً بالاضافة للاشتراك الذي بلغ(٤٥) ديناراً.

* المواطن محمود علي اشار لازمة المواصلات وعدم وجود واسطة نقل الى اربد او المزار او القرى المجاورة، حيث تعتمد قرية حوفا على وسائط النقل التي تمر فيها وغالباً ما تكون محملة ولا يوجد متسع للركاب من القرية.



احد معلمي المدرسة الابتدائية في القرية قال: ان التعليم هنا فقط للصف الرابع الابتدائي مما يستدعي اهالي القرية الى ارسال ابنائهم الى القرية المجاورة لاكمال تعليمهم، وغالباً يتوجب عليهم السير على الاقدام.

وأكد الاهالي ان الاسراع في المخطط التنظيمي سيتيح تنظيم ايصال الماء والكهرباء والهاتف، وانهم يأملون ان لا تطول معاناتهم بسبب الاجراءات البيروقراطية والاهمال والتاجيل.



وهـــنـــاك

عزيزي المواطن.. انت رقم!!

اسلوب جديد في فن "التحصيل" تفتق عنه ذهن حكومتنا الجبار... انه "الرقم الوطني" !!

والرقم الوطني يعني ان على كل مواطن اردني يجدد دفتر عائلته أن يراجع مكان صدور الدفتر الاصلي ليضع له موظف مختص "بالارقام" رقماً معيناً في مكان محدد على الدفتر... لقاء دينار واحد ـ حتى الآن طبعاً..!!

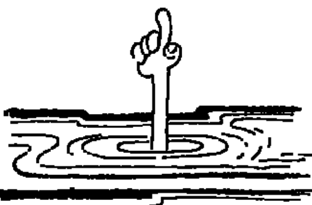
وبحسبة بسيطة نجد أن الحكومة ستحصل مقابل هذه "اللقفه" على ما يقارب مليون دينار لقاء الارقام الوطنية.

المواطنون حتى الآن يجهلون معنى الرقم الوطني.. ونحن كذلك.

أحد "الحشاشين" حين سمع بالأمر "فقع" من الضحك وقال : "مليح اللي صرنا مجرد ارقام على يد حكومتنا الرشيدة!!!

"تشهدوا" قبل أن تغرقوا في "الوالــــة" !!!

"م . ك" و "م . م" آخر ضحايا برك "الواله" التي حصدت وتحصد العشرات من شبابنا كل عام، ولا احد يتحرك ساكناً امام هذا الموت المجاني.



الغريب في الامر أن السادة المعنيين بشؤون البرك والمستنقعات انفسهم يقرأون اخبار الغرق، كما يقرأها شحاذ على رصيف في نيويورك. بدليل أن برك الوالة تخلو حتى هذا "القرن" من اية لافتة تحذيرية مع أن الاصل وجود حراس آدميين في المناطق الخطرة.

وبانتظار ان يصل الدور على المواطن «م . ي» ـ حسب اواخر

بالقافية

باسل طلوزي

أريـــد تعويضاً !!..

* هل انتهى الكابوس؟!... ليس بعد!!

ففي يوم أجهله، من عام نسيته، قرأت خبراً مؤثراً، مفاده إن عجوزاً امريكياً أنهى مدة سجنه التي ربت عن الاربعين عاماً. وكان يتعين عليه أن يخرج! لكن إلى اين؟! فالعجوز المسكين اضحى وحيداً. والأنكى انه فقد قدرته على التأقلم مع الخارج الجديد، الذي حالت جدران السجن دونه. فما كان منه إلا أن تقدم بالتماس إلى ادارة السجن طالباً الاشفاق على عجزه امام الشمس، وإعادته إلى ظلمة زنزانته التي الفها والفته ليجتر بصمت ماتبقى من عمر سنيّه المعدودة... وهذا ماحدث!!

* هل أبدو متشائماً إذا قلت بأنني لن أقفز من النافذة فرحاً برفع الاحكام العرفية، وتلاشي احكام الدفاع المقيتة؟!

انا لست عجوزاً ـ ولتطمئن النساء! ـ لكنني اشعر الآن بانني وبعضاً من ابناء جيلي فقدنا خلال العهد السائد اشياء ليس من السهل استردادها بسبب من تلك الاحكام الكريهة. بحيث نقف عاجزين واجمين امام الفضاءات التي انفسحت بغتة امامنا. كيف لا، ونحن أبناء جيل نهبت طفولته قائمة المحظورات، ولجمت خيول شبابه جدران الترهيب. واستلبت رجولته عصي المحققين!!.

انا، مثلاً، لقد تعيّن عليّ ان ارزح سجيناً بين قضبان الوطن، وبلا عمل زهاء ثلاثة اعوام، حين قرر محقق متعكر المزاج ذات صباح مكتظ بالمفردات البذيئة انني مذنب، فمنعت من الحصول على جواز سفر. ولقد دفعت لقاء مزاجه ومفرداته «إياها» ثمناً باهظاً من دم يحترق... ومستقبل يضيق. فيما دفع غيري ثمناً ابهظ، لقاء امزجة «اعكر»!!

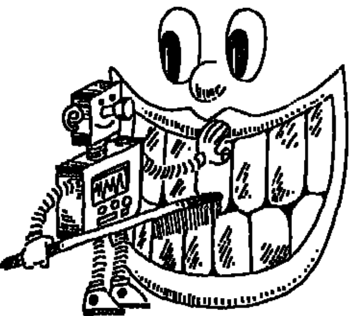
والآن... ها انذا، مازلت عاجزاً امام رعب الاعتقال في ايه لحظة، ولم تزل عنقي تطاطيء تلقائياً امام اية بذلة زرقاء تلوح من بعيد. ومازلت اتحاشى المرور امام المخافر، ودائرة المخابرات، ومداهمن البنات!! وباختصار اكثر، لقد فقدت قطعة غالية من الروح، ولم اعد سوياً لعهد الحريات الجديد الذي بقي طوال ثلاثين عاماً حلماً ابعد من جرأة مخيلاتنا او مداها.

* وعليه، فإن صار من حقي ان اجهر بصوتي الآن «بصحيح وصحيح»، فإن اول ما اطلبه هو منحي تعويضاً يتناسب وحجم خسارتي التي دفعتها ثمناً لتهم اضحت الآن حقاً للجميع!!.

نعم!! انا جاد بطلبي، وغداً سأهرع إلى اقرب محكمة، وسأترك للقضاة وحدهم ان يقدروا حجم الضرر الذي يساويني شخصياً، حتى ولو كان قرشاً!!

هل تكره فرشاة الاسنان؟
... عليك بـ "الروبوت" !!

آخر ابتكار توصلت اليه احدى الشركات الاوروبية هو "روبوت" متناه في الصغر لا يرى إلا بالمجهر، فهو بحجم الحشرة. وباستطاعته تنظيف غبار المنازل من الداخل. واذا كنت من الخبثاء فبامكانك برمجة "الروبوت" لتلويث منزل جارك، وجعله كومة من النفايات.



وفيما يخص موضوع نظافة الاسنان التي يخصص لها الانسان اربعين يوماً من حياته. فقد تم ابتكار ربوتوتات مجهرية تسمى بالحلزونات الصفرية لهذه الغاية. وما على الشخص سوى فرك اسنانه بهذه الحلزونات قبل النوم. واثناء الليل تبدأ الحلزونات باداء مهمتها حيث تلتصق بمينا الاسنان باحثة عن الجراثيم، وفضلات الطعام. ومن ثم تفرز انزيمات بيولوجية تقوم باصلاح المتاكل من الاسنان، وازالة الجير، والتخلص من المواد العضوية، وهذه الحلزونات غير مؤذية إذا إبتلعها الانسان، وسرعان ما تتلاشى داخل الجهاز الهضمي.

في دراسة للمعهد الحضاري الأميركي
المجتمع الأميركي متفسخ وعلى شفا الانهيار

ذكرت دراسة اعدها المعهد الحضاري الاميركي وكشف عنها مؤخراً في واشنطن ان المجتمع الاميركي على شفا الانهيار وانه مجتمع متفسخ يتحول بشكل متسارع الى مجتمع مهاجرين.

٤١٪ من سكان المدن الرئيسية في الولايات المتحدة فوق سن ٥ سنوات يستخدمون لغة غير الانجليزية في منازلهم وان نصف هؤلاء لا يتقنون الانجليزية على الاطلاق.

وتقول الدراسة ان بعض الولايات مثل فلوريدا تتضاعف فيها هذه النسبة لتصل الى حوالي ٧٥٪ من السكان. في حين تصل نسبة الذين يتحدثون لغة اخرى غير الانجليزية في منازلهم في ميامي ٦٧٪ وترتفع هذه النسبة اكثر من ذلك في ولايات اخرى.

وبينت الدراسة ان التحول السكاني بدأ في الولايات المتحدة قبل حوالي ٢٢ عاماً، وان المجتمع الاميركي الآن يتميز بانه مجتمع مهاجرين من مصادر متنوعة كثيرة.

* يـوم لـك وايـام...

* برج الحمل :لحمة !!... موز!!... حذاء جديد!!... ما هذه الهلوسة؟! راجع طبيب حالاً!!.
* برج الثور :ستبقين جميلة ما دمت بهذا النشاط ... ولكن حاولي ان لا تبتسمي للجميع!
* برج الجوزاء : تصور ماذا سيحدث للمحيطين بك لو حكم عليكم جميعاً بالحبس في بيت واحد؟!!
* برج السرطان :الحكمة تقتضي ان تقدم لزوجتك باقة زهور احياناً ... «مش باقة ملوخية كل يوم»!!
* برج الأسد :ما اكثر ضحايا الفن ... عد الى حجمك الطبيعي.. وازرع بطاطا!!.
* برج العذراء :الامتحانات على الأبواب، وانت لا تحفظ حتى الآن سوى جغرافيا الشميساني.. ومقهى الفاروقي!!.
* برج الميزان : لا تعتذر بعدم امتلاكك سيفاً حتى تخرج الى الشارع وتصرخ: اريد عملاً ... إحمل خشبة يا اخي!!.
* برج العقرب : معك حق ان تقلق، فالصيف على الابواب، وستضطر لخلع المعطف قريباً ... وستظهر «البلاوي»!!!
* برج القوس :اذا كنت زعلان على الحكومة، فانها على استعداد لارضائك بشاحنة بلاط شريطة ان تستلمها في العقبة ... يعني بلط البحر!!!.
* برج الجدي : ننصحك بالسكن قرب الفحيص الآن بمحض ارادتك .. قبل ان يرغموك غداً!!!
* برج الدلو : تتهم الآخرين دائماً بانهم لا يفهمونك .. معك حق .. «فانت تعقد بلداً باكمله»!!!.
* برج الحوت :حبيبتك ستهجرك هذا الاسبوع ... لا تحاول منعها ... لانه بصراحة «مرارتها طقت»!!!

* الاهالي في نادي الشجرة الرياضي :
النادي بلا مأوى.. والوزارة "طنشت" ومودها !!!



● كتب : أحمد أبو الشيح

على الرغم من ضآلة الموارد ومحدوديتها بشكل ملفت للنظر والتساؤل، الا ان المسيرة لم تتوقف البتة وظلّت همم الشباب فوق حجم الامكانات. هذا باختصار أهم ما يمكننا ان نقدم به نادي الشجرة الرياضي ـ الذي مضى على تاسيسه عشر سنوات ولا يزال طموح شبابه يزداد يوماً عن يوم، مما يعني ان التحدي والعزيمة عنصران اساسيان في نفس وفكر شباب نادي الشجرة.

● فقط .. كرة قدم

اوجز السيد محمود بدري الشبول ـ امين السرّ والناطق الاعلامي لنادي الشجرة ، ابرز نشاطات النادي فقال :

في الحقيقة أن قلة الموارد الماديّة تقف حجر عثرة في تحقيق معظم طموحاتنا، وهذه المشكلة جعلتنا مضطرين لأن نقتصر نشاطاتنا الرياضية على لعبة كرة القدم بشكل كبير، حيث يضم النادي فريقاً وحيداً بكرة القدم هو في مصاف اندية الدرجة الخامسة، وهذا الفريق يفتقد لأساسيات النجاح والتطور، فلا يوجد مثلاً ملعب خاص بالفريق، حيث يتدرب على ملعب احدى مدارس بلدة الشجرة، كذلك لا يوجد ناقلة للفريق، ولا حتى مدرب لوقت قريب، حيث اننا مؤخراً تعاقدنا مع الدكتور محمد ابو دولة المدرس في كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك للاشراف على تدريب الفريق وتطوير ادائه لتحقيق قفزة نوعية له.

واضاف ان المبنى الذي نقيم فيه هو مساعدة من بلدية الشجرة وهو عبارة عن طابق ارضي لمبنى البلدية.

● موارد غير كافية :

اما بالنسبة لمداخيل النادي المادية، فهي كما ذكر الشبول تعتمد على الاشتراكات السنوية للاعضاء الملتزمين والبالغ عددهم (٥٨) عضواً، بحيث يستوفى من كل عضو دينار واحد فقط كل ثلاثة اشهر. كذلك هناك تبرعات اهل الخير من داخل البلدة وخارجها وعوائد طاولات التنس والشطرنج والبوليه بحدود الـ (٣٠) ديناراً شهرياً.

اما بالنسبة لدعم وزارة الشباب، فقد قدمت مبلغ (١٦٠٠) دينار من اجل اقامة مبنى مستقل للنادي، الا اننا حتى الآن لم نتسلم هذا المبلغ.

احد لاعبي فريق كرة القدم ويدعى عبد الستار الشبول اصر على ان يبعث من خلال "الأهالي" كلمة فقال : ارجو ان تبلغوا اتحاد كرة القدم أن يقوم بتوفير مراقبين تابعين له للاطلاع على مباريات الفرق المغمورة، حيث تضم عدداً من اللاعبين الموهوبين الذين يستحقون ان يكونوا في عداد فرق الدرجة الأولى.

■ ■ حبذا لو

يتم اطلاعنا على المحطة التي وصلت اليها لجنة تطوير الرياضة في بلدنا، فقد عقدت العديد من الاجتماعات قابلها تعتيم اعلامي لا نعرف المبرر المنطقي له، وهذا يدعونا الى الطلب من اللجنة بالكشف عما وصلت اليه، فربما يكون هناك اي لبس او خطأ (لا سمح الله) ويأتي توضيحه او اصلاحه من الراي الآخر.. اليس كذلك ؟!

■ ■ نتأمل

من الدورة الرياضية العربية السابعة التي ستحتضن احداثها سوريا الشقيقة خلال ايلول القادم، ان تحقق كافة اهدافها ومنها تعزيز روابط الاخوة بين الاشقاء العرب، وان تعيد المحبة الى القلوب والصفاء الى النفوس.

دراسة تحويل البلديات الرئيسية الى اتحادات كبرى
الزرقاء وأربد والجنوب والسلط والمفرق
اتحادات كبرى رئيسة اسوة بأمانة عمان

تدرس وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة أمكانية مواجهة الأعباء المتزايدة للبلديات عن طريق تحويل معظم البلديات الكبرى في المملكة الى اتحادات كبرى.

وقالت مصادر مطلعة في الوزارة ان ثلاث بلديات كبرى على الأقل هي الزرقاء وأربد والعقبة تقدمت بطلبات بهذا المعنى الى الوزارة وان النية تتجه لدى المجلس التنظيمي الأعلى الى تزكية هذه الطلبات لدى مجلس الوزراء للموافقة عليها.

وان الدراسات الأولية تشير الى ان انشاء تجمعات كبرى في هذه البلديات هو في صالح القرى والبلدات التي تعاني من مشاكل التمويل واعباء القروض.

واضافت المصادر ان بعض المجالس القروية استدانت مبالغ كبيرة في حين انها لا تملك اي مشاريع انتاجية، كما انها غير مؤهلة لسداد هذه المبالغ مما يجعل عملية دخولها في أمانة كبرى او اتحاد اكبر يعتبر انقاذا لها من الافلاس.

وان هذا الاتجاه يعتبر في حد ذاته اعترافاً غير مباشر بفشل اسلوب او نظام المجالس المشتركة التي كانت تلجا اليها البلديات والمجالس القروية لأنشاء مشاريع الخدمات المشتركة.

وسوف تقسم المملكة الى سبعة اتحادات كبرى هي أربد، الزرقاء، المفرق، السلط، (عجلون أو جرش)، الجنوب، بالأضافة الى أمانة عمان الكبرى.

وتجرى الآن دراسة امكانية الاحتفاظ بالعملية الانتخابية لهذه البلديات باشكال متطورة ومناسبة غير ان الشكل النهائي لهذه الاتحادات سوف يتم طرحه في مشروع قانون يجري اعداده في ضوء تجربة امانة عمان الكبرى. والذي يجري الآن هو عملية اختيار بين نموذجين مقترحين لمستقبل بلديات المملكة الاول هو تحويلها الى امانات كبرى على غرار امانة عمان، والثاني هو تحويلها الى اتحادات كبرى ذات موازنة واحدة ومجلس واحد ممثلة فيه البلدات والمجالس القروية كاجهزة مستقلة.

والنيه تتجه ايضاً الى الغاء الدور الحالي للوزارة بعد استقلال الاتحادات الكبرى عنها، وتحويلها الى وزارة للحكم المحلي وتعديل قانونها وفقاً لهذا المفهوم.

الطيارون لن يسكتوا بعد اليوم

إلتقى عدد من الطيارين المدنيين الاردنيين من حملة سهادات الطيران من المعاهد والجامعات والاكاديميات المحلية والعالمية العاطلين عن العمل والمفصولين من العمل لأسباب مختلفة والعاملين في الملكية الاردنية في مجال تخصصهم (الطيران) وتدارس المجتمعون واقع ومشكلات قطاع الطيارين وتفشي البطالة والمزاجية في التعامل معهم... وغياب العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص.

وقرر المجتمعون تشكيل لجنة من بين صفوفهم لمقابلة الجهات المسؤولة لعرض مشكلاتهم ومطالبهم باقامة نقابة للطيارين المدنيين الاردنيين لترعى مصالحهم المعيشية والمهنية وتطور من مهنة الطيران في الاردن. وتشكلت اللجنة من التالية اسماؤهم:

خالد حماد عباد، أحمد الشهابي، أحمد علي الهملان، رائد عياد، علي العساف، مشهور القرشي، مازن الشلبي، عادل البياري، بلال زينب، جهاد دعسان، عماد الدبس، ناصر درويش، كمال فريحات، محمد داود ابوالرب، احمد شلبي، خالد مسعود، فايز علي جريد الخلف، امين عايش، ماهر مدانات، وباشرت اللجنة عملها بلقاء مع رئيس واعضاء الهيئة الادارية لنقابة العاملين في النقل الجوي وعدد من النواب. وكانت قد التقت قبل ذلك مع رئيس مجلس النواب فيما رفض مدير العمليات الجوية بشدة مقابلة اللجنة. بعد ذلك إلتقت اللجنة المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين ورئيس مجلس نقباء النقابات المهنية الذي أعرب عن تضامنه، وإستعداد النقابات المهنية لمساندة قضية الطيارين. وتزايد التعاطف مع قضية الطيارين الاردنيين.

وقال الناطق الاعلامي للجنة الطيار خالد عياد «للاهالي» بان إجتماعاً عاماً في مجمع النقابات المهنية ستدعو له اللجنة لعرض قضية الطيارين. وقال ان اللجنة رفعت مذكرة إلى نقابة العاملين في النقل الجوي، تشرح معاناة الطيارين الذين تكبد ذويوم مصاريف هائلة للدراسة والتدريب. ويواجهون الان البطالة والفصل التعسفي والمحسوبية في التوظيف بدل إعتماد اسس الكفاءة. وقالت المذكرة ان الطيارين يفضلون العمل مجاناً إلى ان تعالج المؤسسة اوضاعها للحفاظ على اهليتهم.

وطالب الطيارون بلجان نزيهة ومحايدة للتحقيق في الامتحانات «الصورية» التي تجري، على جهاز التشبيه والتي كان قرارها الفعلي بيد رجل واحد بينما تذيل بتواقيع مدراء العمليات.

و«الاهالي» تعد بان يكون للحديث... بقية!

البرلمان الطلابي
فكرة لا زالت شاردة

علي الحراسيس

ضمن محاولات البعض الالتفاف على مطلب الحركة الطلابية الاردنية بتاسيس اطارها العام (الاتحاد العام لطلبة الاردن) الذي لا زال الحلم الذي راود جماهير الطلبة منذ عشرات السنين، برزت على السطح فكرة تشكيل "البرلمان الطلابي" كاطار بديل عن الاتحاد المنشود الذي شق طريقه عبر الانتخابات التي جرت قبل عامين وشارك فيها اكثر من ٧٥٪ من الطلبة يمثلون مختلف الجامعات والمعاهد في الاردن.

وبغض النظر عن الأسباب التي حالت دون ترسيم وتاسيس الاتحاد منذ عامين، الا ان الحكومة وادارة الجامعات تتحمل الجزء الاكبر من مسؤولية تعطيل العمل به بسبب المماطلات التي تجري في قضية التاسيس والترخيص والتي تؤكد رفض فكرة الاتحاد العام والالتفاف على هذه الفكرة بطرح مشاريع واطر وهمية لا سابق لها مثل البرلمان الطلابي!!

فكان يمكن ان ترحب جماهير الطلبة بفكرة البرلمان الطلابي اذا ما اخذ حقه في التشريع ومراقبة عمل السلطة التنفيذية (ادارة الجامعة) فيما يخص شؤون الطلبة فقط، اي ان يكون هذا البرلمان بمثابة مجلس مركزي منتخب من الطلبة يسمى (البرلمان الطلابي). فاولاً، يجب انتخاب مجلس مركزي ممثل لعموم الكليات في الجامعة وبالنسب التي يحددها النظام الاساسي ليصار الى اعتباره برلماناً طلابياً.

ومما ان تطرح فكرة البرلمان الطلابي باختيار احد رؤساء الجمعيات الطلابية في كلية ما في مجلس الجامعة كممثل عن الطلبة !! فاننا بهذا امام مشروع قديم اسمه "الجمعيات الطلابية" التي لا يمكن ان تكون مقبولة طلابياً في ظل التغيرات التي تشهدها البلاد، باعتبارها نتاج لعقلية عرفية تعكس مرحلة غابرة في حياتنا لا عودة اليها كما ويشاع الأن ان يكون الطلبة في البرلمان هذا ممثلين للمحافظات في الاردن!! وهذا نتركه للتفسير وتحليل القارىء.

ومن هنا، فلا يمكن ان تبقى فكرة تاسيس اتحاد الطلبة فكرة مرفوضة تواجه الصد والمماطلة والتسويف واختراع تسميات ما انزل الله بها من سلطان، ولان ما يطرح من تخوفات حيال تاسيس الاتحاد ليس له ما يبرره في ايامنا هذه، لأن الطلبة هم الفئة الأكثر وعياً والاكثر قدرة على العطاء والبناء، ولا بد لهم من ان ياخذوا دورهم الحقيقي في بناء الوطن الديمقراطي وحماية منجزاته ولا يتم ذلك الا عبر بناء اطارهم المنشود الذي يستنهض طاقاتهم ويفجر ابداعاتهم.

طلبة الاردنية بانتظار الرد!!

سلمت اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة الجامعة الاردنية لائحة النظام الداخلي للاتحاد الى الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة، وطلبت منه الرد على اللائحة لغاية ٢٥/٤/١٩٩٢، وحددت موعداً لاجراء الانتخابات لاتحاد الطلبة يوم ٩/٥/١٩٩٢.

وجدير بالذكر أن رئيس الجامعة الاردنية عبر عن رفضه خلال لقاء جلالة الملك مع الطلبة اقامة اتحاد للطلبة بحجة انه ليس هناك مهنة «طلبنة» وبالتالي فليس مبرراً وجود مؤسسة نقابية لهذه الشريحة من المواطنين.

من جهة أخرى عبرت رابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» عن عدم رضاها عن هذه اللائحة، لأنها لا تشكل خرقاً لمبادرة الوحدة الطلابية فحسب، بل تتضمن ايضاً نصاً يحد من صلاحيات الاتحاد، ويضعها في أيدي عمداء الكليات الذين يجوز لهم الغاء أي قرار يتخذه الاتحاد إذا رأى عميد الكلية المعني انه لا يتفق وسياسة الجامعة.

إنشاء مستودعي حبوب لوزارة التموين في أربد

قررت وزارة التموين إنشاء مستودعين لتخزين الحبوب في اربد بقدرة تخزينية مقدارها ٥٠ الف طن لكل منهما.

وقال المهندس بشير الجقبير مدير عام دائرة العطاءات الحكومية ان انشاء هذين المستودعين يهدف الى تعزيز القدرة التخزينية في مستودعات الوزارة في محافظة اربد.

قروض بقيمة ١،٦٧ مليون دينار لثمانية مشاريع جديدة

وافق مجلس إدارة بنك الإنماء الصناعي مؤخراً على منح ثمانية قروض لثمانية مشاريع بقيمة ١،٦٧ مليون دينار.

وستمول هذه القروض مشاريع صناعية وسياحية وخدماتيه منها مشاريع لانتاج الزيوت الحمضية الدهنية المقطرة، والجلسرين، وطباعة وقص وتشكيل العلب الكرتونية، ومشاريع للقرميد الاسمنتي، وبناء مستودعات لحفظ المنتجات الزراعية، ومشاريع لانتاج الطحينية والحلاوة والعدسات الطبية، وتجهيز عيادات طبية ايضاً.

وزارة الداخلية تصر على عدم بيع مكاتب التاكسي

رفضت وزارة الداخلية وقف قرار لجنة السير الفرعية لمحافظة العاصمة حول عدم جواز بيع مكاتب التاكسي للغير.

وقالت مصادر الوزارة ان هذا المطلب لا يمكن تحقيقه لأن الوزارة لا تريد ان تتحول مكاتب التاكسي من مهنة خدماتيه الى سلعة في سوق المضاربات المالية. وكانت نقابة اصحاب السيارات العمومية ومكاتب التاكسي قد رفعت مذكرة الى وزير الداخلية طالبت فيها بوقف هذا القرار.

مؤسسة المواصلات السلكية بدأت حملة فصل هواتف جديدة

ابتداء من الثالث من أيار الجاري بدات مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية بتطبيق فصل جزئي جديد لهواتف محافظة عمان والضواحي، يستمر لمدة اسبوع بهدف تحصيل الفواتير المستحقة حتى نهاية شباط الماضي.

ولعدم تكرار الخطا السابق الذي ادى الى تغييرات هيكلية في جهاز المؤسسة عندما تم عن طريق الخطا فصل هواتف كبار مسؤولي الدولة ودوائرها الحكومية والسفارات وغيرها، لعدم تكرار ذلك يبذل موظفو دائرة خدمات المشتركين والتحصيل جهودا مضنية لتحييد الخطوط الرسمية للتاكد من عدم شمولها بالفصل الجديد.

وقالت مصادر المؤسسة ان عملية فصل الهواتف ستبدا بتلك التي يترتب عليها مبلغ ٥٠ ديناراً فما فوق اذا كان عدد هذه الهواتف يصل الى ٢٠ الف هاتف، اما اذا كان عدد الهواتف من هذه الفئة اقل فستجري عمليات الفصل على جميع الهواتف التي يترتب عليها ٢٠ ديناراً فما فوق ونظروا لان مبلغ الاشتراك هو ١٥ دينارا فان هذا يعني فصل جميع الهواتف.

إقتصاد

● احمد النمري

تباعد الأسعار والأجور

الرواتب والاجور في الاردن متدنية، يستوي في ذلك رواتب موظفي الحكومة ومؤسسات وشركات القطاع العام، أو رواتب واجور العاملين في المزارع والمصانع والمتاجر والشركات الخاصة على اختلاف انواعها، واذا وجدت بعض الرواتب المرتفعة نسبيا، أو تم اكتساب بعض المزايا والخدمات الاجتماعية هنا وهناك، فهي محدودة في معظمها، وترتبط بتوفر مهارات وكفاءات انتاجية متميزة في الحاصلين عليها، او بسبب صعوبات ومخاطر وتعمل في بعض الصناعات والمهن مثل المناجم والبترول والكيماويات.

في قطاع الخدمات الصحية على سبيل المثال تقل رواتب بعض العاملين فيه عن (٧٥) ديناراً شهرياً، بدليل ان نقابتهم طالبت وتوصلت الى اتفاق، اعتبرته انجازاً يجعل الحد الادنى للراتب يبدا بهذا السقف، كما ان كثيرا من العاملين في الخدمات العامة والفنادق والمنتجعات تقل رواتبهم عن سقف (٨٠) ديناراً، وهو السقف الأدنى الذي حكمت فيه المحكمة الصناعية للعاملين في شركة حمامات ماعين السياحية، ولا ننسى ايضاً الاعداد الكبيرة من العاملين في الكهرباء (مهنة فنية عالية) الذين تقل رواتبهم عن حد (١٠٠) المائة دينار.

وبينما تزداد الرواتب والاجور، او تقدم بعض الخدمات الاجتماعية (مزايا تجمد أو يتم سحبها) بسرعة السلحفاة (زيادة رواتب موظفي الحكومة بمبلغ ١٠ عشرة دنانير فقط منذ اكثر من خمس سنوات) فان الاسعار لكافة السلع والخدمات (غير المدعومة) تتصاعد بسرعة.

البنك الأهلي الأردني

شركة مساهمة عامة محدودة

الميزانية العامة كما هي في ٣١ كانون الأول ١٩٩١

«فروع البنك في الأردن»

الموجودات	٩١/١٢/٣١ المجموع	٩١/١٢/٣١ منه بالاجنبي	١٩٩٠/١٢/٣١ المجموع	١٩٩٠/١٢/٣١ منه بالاجنبي
١- نقد وارصدة لدى البنوك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- محلية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- خارجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢- صافي محفظة الاوراق المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- اذونات وسندات حكومية وبكفالتها	[illegible]		[illegible]	
- اسهم وسندات قابلة للتداول	[illegible]		[illegible]	
- اسهم وسندات غير قابلة للتداول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- ينزل مخصص الاستثمارات الخارجية	[illegible]		[illegible]	
٣- صافي التسهيلات الائتمانية	[illegible]		[illegible]	
- كمبيالات واسناد مخصومة	[illegible]		[illegible]	
- حسابات جارية مدينة	[illegible]		[illegible]	
- سلف وقروض مستغلة	[illegible]		[illegible]	
- ينزل مخصص الديون المشكوك فيها	[illegible]		[illegible]	
- ينزل رصيد الفوائد المعلقة	[illegible]		[illegible]	
٤- الموجودات الثابتة بعد الاستهلاك	[illegible]		[illegible]	
٥- موجودات اخرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
مجموع الموجودات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحسابات النظامية				
- تعهدات العملاء مقابل اعتمادات مستندية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- تعهدات العملاء مقابل كفالات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- تعهدات العملاء مقابل التزامات اخرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع الحسابات النظامية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المطلوبات	١٩٩١/١٢/٣١ المجموع	١٩٩١/١٢/٣١ منه بالاجنبي	١٩٩٠/١٢/٣١ المجموع	١٩٩٠/١٢/٣١ منه بالاجنبي
١- ودائع العملاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- جارية وتحت الطلب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- توفير ولاجل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢- ودائع البنوك	[illegible]		[illegible]	
- محلية	[illegible]		[illegible]	
- خارجية	[illegible]		[illegible]	
٣- المبالغ المقترضة من البنك المركزي (خصم سندات تصدير)			[illegible]	
٤- تأمينات نقدية مختلفة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥- مخصصات مختلفة	[illegible]		[illegible]	
٦- مطلوبات اخرى	[illegible]		[illegible]	
٧- حسابات راس المال	[illegible]		[illegible]	
- راس المال المدفوع	[illegible]		[illegible]	
- احتياطي قانوني	[illegible]		[illegible]	
- احتياطي اختياري	[illegible]		[illegible]	
- ارباح مدورة	[illegible]			
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحسابات النظامية				
تعهدات البنك مقابل اعتمادات مستندية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تعهدات البنك مقابل كفالات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تعهدات البنك مقابل التزامات اخرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع الحسابات النظامية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

عبدالقادر طاش
رئيس مجلس الادارة

يوسف المعشر
نائب رئيس مجلس الادارة

الميزانية العامة كما هي في ٣١ كانون الأول ١٩٩١

«فروع البنك في الأردن والخارج»

الموجودات	١٩٩١/١٢/٣١ المجموع	١٩٩١/١٢/٣١ منه بالاجنبي	١٩٩٠/١٢/٣١ المجموع	١٩٩٠/١٢/٣١ منه بالاجنبي
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع الموجودات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع الحسابات النظامية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المطلوبات	١٩٩١/١٢/٣١ المجموع	١٩٩١/١٢/٣١ منه بالاجنبي	١٩٩٠/١٢/٣١ المجموع	١٩٩٠/١٢/٣١ منه بالاجنبي
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع الحسابات النظامية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

يوسف المعشر
نائب رئيس مجلس الادارة

عبدالقادر طاش
رئيس مجلس الادارة

قائمة الدخل للفترة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩١

البيان	الفروع في الاردن والخارج ١٩٩١ الرصيد العام	الفروع في الاردن والخارج ١٩٩١ الرصيد الفرعي	الفروع في الاردن والخارج ١٩٩٠ الرصيد العام	الفروع في الاردن والخارج ١٩٩٠ الرصيد الفرعي	الفروع في الاردن ١٩٩١ الرصيد العام	الفروع في الاردن ١٩٩١ الرصيد الفرعي	الفروع في الاردن ١٩٩٠ الرصيد العام	الفروع في الاردن ١٩٩٠ الرصيد الفرعي
١- الفوائد الدائنة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أ على التسهيلات الائتمانية		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]
ب على حسابات البنوك والاخرين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢- العمولات الدائنة								
أ على التسهيلات المباشرة		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]
ب على التسهيلات غير المباشرة		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]
ينزل منها								
١- الفوائد المدينة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أ على حسابات ودائع العملاء		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]
ب على حسابات البنوك والاخرين		[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]
٢- العمولات المدينة	[illegible]		[illegible]					
مجمل الربح (ارباح التشغيل)	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
يضاف اليه								
١- فوائد وارباح محفظة الاوراق المالية	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
٢- ايرادات اخرى	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
ينزل منه								
١- مصاريف ادارية وعمومية	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
٢- استهلاكات ومصاريف اخرى	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
صافي الربح قبل الضرائب	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
صافي ارباح مدورة غير موزعة من السنوات السابقة	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	

حساب التوزيع

البيان	١٩٩١	%	١٩٩٠
احتياطي اختياري	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مخصص ضرائب العام ١٩٩١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
استدراك ضرائب العام ١٩٩٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
رسوم الجامعات	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ارباح مدورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بواقع ١٣٪ اي بمعدل ١٣٠ فلسا للسهم الواحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	[illegible]	[illegible]

كلمة رئيس مجلس الادارة

السادة المساهمون الكرام،

يسرني بالنيابة عن زملائي اعضاء مجلس الادارة، وبالاصالة عن نفسي، ان اقدم لكم التقرير السنوي السادس والثلاثين لمصرفكم والذي يحتوي على عرض لاهم التطورات الاقتصادية والمالية، وكذلك البيانات الختامية ونتائج العمليات للسنة المالية المنتهية في ١٩٩١/١٢/٣١.

تميز عام ١٩٩١ بعدة احداث هامة على الصعيدين الدولي والمحلي انعكست اثارها على الاقتصاد الاردني وبيئة العمل المصرفي بشكل واضح.

فعلى الصعيد الدولي، كانت حرب الخليج وتفكك الاتحاد السوفييتي وبدء عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط الاحداث الرئيسة والتي ستمتد اثارها لسنوات عديدة قادمة ففي حين ادت حرب الخليج الى تعريض الاردن لضغوط سياسية واقتصادية هائلة، ساهم تفكك الاتحاد السوفييتي في خلق ظروف سياسية جديدة على الساحة الدولية. اما عملية السلام فمن المتوقع لها ان تكون شاقة وطويلة.

وعلى الصعيد المحلي، ادت حرب الخليج الى عودة اكثر من ٣٠٠,٠٠٠ مواطن من العاملين في الكويت والخليج بما يشكل حوالي ١٠ بالمائة من عدد سكان الاردن. وفي البداية كان لهذه الزيادة الكبيرة وغير المتوقعة في عدد السكان نتائج سلبية على الاوضاع الاقتصادية، اهمها ارتفاع نسبة البطالة وزيادة الضغط على الخدمات الاساسية كالتعليم والصحة وغيرها وكذلك ارتفاع ايجارات المساكن بشكل خاص. ومع كل ذلك، فقد بدات خلال العام عملية دمج العائدين في الهيكل الاقتصادي الاردني. ويتوقع لهذه العملية ان تستمر خلال عام ١٩٩٢ الامر الذي يشكل عاملا داعما لعجلة النمو الاقتصادي.

وقد شهد الاقتصاد الاردني في النصف الثاني من العام ظهور بعض مؤشرات الانتعاش حيث ازداد النشاط في قطاع البناء وارتفع الانتاج الصناعي بنسبة ملموسة بالاضافة الى بداية تحسن الاداء في عدد من القطاعات الاخرى. وساعد على ذلك عودة الثقة في الاقتصاد الوطني بعد انتهاء حرب الخليج والزيادة في حجم الاستثمارات ونجاح المصدرين الاردنيين من الصناعيين وغيرهم في فتح اسواق جديدة للمنتجات المحلية. ومن المتوقع ان يسجل الاقتصاد الاردني مزيدا من النمو خلال عام ١٩٩٢.

وفي ظل هذه الخلفية، وعلى الرغم من انخفاض اسعار الفوائد في السوق المحلي، حافظ سعر صرف الدينار الاردني على ثباته النسبي مقابل الدولار الاميركي. ومن العوامل التي ساعدت على استقرار سوق الصرف ارتفاع رصيد المملكة من العملات الاجنبية وانخفاض اسعار الفائدة على الدولار بالاضافة الى انخفاض معدل التضخم. كما ساهم التوجه الذي تبنته السلطات النقدية الاردنية للتخفيف من القيود المفروضة على حركة العملة الاجنبية في زيادة الثقة في الدينار الاردني وبالتالي دعم حركة دخول رؤوس الاموال الى البلاد. ويتزامن هذا مع المفاوضات التي تجري مع دائني الاردن عبر نادي لندن ونادي باريس لاعادة جدولة الديون المترتبة على الاردن بهدف اعطائه مزيدا من الوقت لترتيب اوضاعه الاقتصادية واستيعاب المتغيرات الجديدة.

وفي خضم هذه التطورات، حقق البنك الاهلي الاردني نتائج جيدة لعملياته المصرفية خلال العام ١٩٩١ حيث بلغ صافي الربح قبل الضرائب ثلاثة ملايين دينار اي بزيادة قدرها ٣٩,٥ بالمائة عن العام السابق. كذلك ارتفع الرقم الاجمالي للميزانية الى ٢٥٠,٦ مليون دينار بزيادة بنسبة ٢٦ بالمائة. كما ارتفعت ارقام التسهيلات والودائع لدى البنك بنسب ملموسة.

وسعيا من البنك لتوسيع انتشاره في المملكة ولتدعيم وتطوير خدماته المصرفية المقدمة لعملائه، سيفتتح مع بداية عام ١٩٩٢ فرعا جديدا له في شارع الجاردنز - تلاع العلي.

هذا، وقد تم خلال عام ١٩٩١ اعداد خطة شاملة لتنمية اعمال البنك وللتوسع المدروس في السوق المصرفي الاردني تهدف الى تحقيق نسب طموحة من النمو تراعي الظروف المستجدة في القطاع المصرفي والاقتصاد الوطني ككل. وتعاقد البنك في نهاية العام مع احدى المؤسسات المتخصصة لوضع الدراسات اللازمة لتطوير الهيكلية الادارية والنظم المصرفية والمالية والادارية بما فيها انظمة الحاسب الالي، بغاية تطوير العمل المصرفي لدى البنك عن طريق زيادة فعالية العمل ورفع كفاءة الموظفين ومستوى الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء وتقديم خدمات ومنتجات متطورة تتناسب مع احتياجاتهم.

وختاما يسرني ان انتهز هذه الفرصة لاتقدم بالشكر الجزيل الى كافة عملاء ومساهمي البنك لدعمهم المتواصل له كما اقدم شكري الى كافة العاملين في البنك لمساهمتهم في دوام تقدمه وازدهاره

عبدالقادر طاش
رئيس مجلس الادارة

تقرير مدققي الحسابات

لقد دققنا الميزانية العامة للبنك الاهلي الاردني (ش م ع م) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩١ وبياني الارباح والخسائر ومصادر الاموال واستخداماتها للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقا لادلة التدقيق الدولية وقد شمل تدقيقنا اجراء الاختبارات اللازمة للقيود والسجلات الحسابية ولنظام الرقابة الداخلية كما حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رايناها ضرورية لاداء مهمتنا، وكما فحصنا سابقا البيانات الحسابية للعام ١٩٩٠ التي تظهر ارقامها في البيانات المرفقة لاغراض المقارنة وقدمنا تقريرنا حولها.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية وان البيانات الحسابية المرفقة متفقة معها. وليس في البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة ما لا يتفق مع قيود وسجلات البنك.

في راينا ان البيانات الحسابية المرفقة تظهر بصورة عادلة الموقف المالي للبنك الاهلي الاردني كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩١ ونتيجة اعماله ومصادر امواله واستخداماتها للسنة المنتهية بذلك التاريخ، وفقا للقانون والقواعد المحاسبية الدولية ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات الحسابية

عمان - الاردن
١٥ شباط ١٩٩٢

سابا وشركاهم

النقابات المهنية الاردنية . ازمة الدور . ٤ .

اسماعيل ابو البندورة

منطوء اي حزب سياسي او منظمة إذا تصور ان بامكانه ان يحقق برنامجه السياسي كاملاً من خلال النقابات المهنية او الواجهات النقابية الاخرى. ولكن أي حزب سياسي لايبالغ ولايتعدى حدوده ودوره السياسي والاجتماعي إذا دفع ببعض كوادره ونشطائه لممارسة دوره في هذه النقابات ومحاولة تجيير امكانياتها السياسية لصالحه وصالح تطلعاته السياسية (على اعتبار ان كل حزب سياسي يعتقد ويزعم انه المفكر الجمعي للشعب والمعبر عن تطلعاته وأماله السياسية او انه ينطوي على قدر كبير من الحقيقة السياسية التي هي بغية الناس والمجتمع).

ومن خلال هذه المعادلة يمكن ان تظهر عقلانية الحزب او التوجه السياسي وديمقراطيته او نقيضها. ولكن اختلال النمو السياسي وغياب حرية التعبير والتنظيم والديمقراطية السياسية جعل بعض الاحزاب والقوى السياسية يبحث مرغماً او عامداً عن منبر مشروع لاعلاء صوته السياسي وتجذير دوره في الحياة السياسية، فوجد في النقابات الغاية المنشودة. وقد انقسمت القوى والاحزاب السياسية حول عملية النفوذ والانتشار في النقابات الى توجهين احدهما يرى في النقابات مجالاً وحيداً وامكانية سياسية فريدة لإيصال صوته للمجتمع والعالم من خلال قيادة هذه النقابات وتسييبها ودفعها بإتجاه استبدال دورها النقابي بدور سياسي بحت وخالص، وهذا الاتجاه هو الذي طغى لفترات طويلة وهو الذي قاد ووجه النقابات المهنية وهو بدوره الذي افرغها من مضامينها واطيافها السياسية الاخرى عن طريق ابوة العمل النقابي واحتكاره والاستئثار بقيادة مجالس النقابات وتحويل الانتخابات الى هدف وغاية وطقس سياسي يمارسه بدون اي تمعن اجتماعي وبغياب اي شعور بالمسؤوليات المستقبلية عندما تتبدل الادوار ويتاح المجال للعمل السياسي العلني. وقد كان هذا التوجه ودعاته يواجه (وكما ظهر لاحقاً) حالة افلاس جماهيرية واجتماعية وفشل تنظيمي وتقوقع سياسي جعلته يستبدل المجتمع بالنقابات ويرى فيها تعويضاً عن الافلاس السياسي وبديلا عن الممارسة السياسية الواقعية من خلال برامج سياسية وتطبيقية حقيقية تجعله يرى المجتمع بحراً واسعاً والنقابات رافداً من روافده وليست هي البحر والماء كله.

اما التوجه الأخر فقد راى في النقابات المهنية مجالاً مفتوحاً للظهور والانتشار السياسي وتحقيق بعض الاهداف ولكنه لم يتنبه ولم يعول على النقابات المهنية كساحة وحيدة للعمل السياسي مع انه لم يقطع خيوطه كلها مع النقابات وبقي يراوح بين الاهتمام الشديد واللامبالاة في احيان كثيرة إلا انه ومع ازدياد المنع والتضييق ومحاصرة المنابر الديمقراطية والنقابات الاخرى والجمعيات جعل هذا الاتجاه يراجع موقفه من النقابات ويعود إلى ممارسة دوره فيها ومن خلال الانتخابات والهيئات العامة والمجالس وبقدر كبير من الحماس والنشاط.

وقد توزعت المشارب السياسية الاردنية بين هذين التوجهين تبعاً لمدى قوتها وامتدادها ورغبتها في لعب دور في الحياة السياسية والاجتماعية ولكنها تظافرت جميعاً لاستبدال العمل السياسي في بنيات المجتمع ومؤسساته الاخرى في العمل السهل في النقابات وتركيز كامل قواها السياسية في هذه النقابات على اساس انها المنبر الوحيد الذي يعبر عن راي المعارضة السياسية والذي لايؤدي إلى الهلاك السياسي والاجتماعي ولكنه قد يؤدي في حالات اخرى إلى الوجاهة السياسية والوصول إلى مواقع ومناصب في اجهزة الدولة.

لقد ادت التصورات السياسية والحزبية السابقة ذات الافق الضيق إلى جعل النقابات المهنية مرتعاً لتفريغ النزوعات السياسية المكبوتة وميداناً لتناطح كافة الاندفاعات السياسية وادى ذلك إلى اختلاط الادوار وتداخل الخنادق بين المهني والسياسي وادى إلى ظهور حوزات سياسية داخل النقابات افسدت السياسي والمهني في آن واحد وادخلت الهشاشة والضحالة للجسد النقابي وابعدت الكثير من الفعاليات النقابية الوطنية المستقلة بحجج وذرائع سياسية واهية ومتهافتة فاهملت المهني وبعثرت الجهود النقابية في التصارع السياسي السلبي مما ادى وفي لحظة ما من تاريخ النقابات المهنية الى اثارة الشبهات السياسية والوطنية حول الدور الممكن للنقابات المهنية والى اختلاط الادوار وتراجع الوهج النقابي، وهي ظاهرة تشير بلا شك إلى تخلف النظرة السياسية لبعض الاحزاب والمنظمات في تصور معطيات ومحددات العمل النقابي والواجهي وطرق العمل السياسي من خلالها ودورها في تطوير العمل النقابي ودمقرطته.

العقل غربا (١)

ضفة للفكر

انتهينا في مقالنا السابق إلى الاشارة لمأساة اغتيال العقل على يد الغزالي في المشرق، وبغية الاستمرار في رصد جدل العقلانية واللاعقلانية في الاسلام، كان لابد من متابعة هذا الجدل على الجانب الآخر... في الاندلس ومن ثم المغرب. وهي متابعة ستقفنا على الكثير من المفارقات التي سنتوقف بازائها في حينه.

من المرجح أن الفاتحين عربا ومسلمين، قد ادخلوا معهم الاسلام عقيدة جديدة خلوا من أي آراء، أو تفسيرات مذهبية. ومن المرجح ايضاً ان هذه العقيدة، صادفت قبولاً حسناً لدى الاسبان، خاصة انهم على مايبدو لم يكونوا أهل علم أو فلسفة عريقة كغيرهم من الاقوام ممن صادف الاسلام لديهم انتماء لافكار وعقائد فلسفية ولاهوتية يونانية، وفارسية وهندية، ويؤكد (صاعد) هذا بقوله: كانت... (يقصد الاندلس) قبل ذلك في الزمان القديم خالية من العلم لم يشتهر عند اهلها احد بالاعتناء به»، ونظن ايضا ان اعتناقهم للنصرانية لم يشفع لهم للارتقاء إلى مستوى غيرهم من النصارى الضالعين في الفلسفة والجدل كما نلحظ ذلك لدى نصارى الشام أو الاسكندرية. ويبدو أن الامر ظل على هذه السوية، حتى طروء الطالعة الأولى من العرب الشاميين بصحبة «بلج بن عياض القشيري» ثم الطالعة الثانية التي يسميها ابن حزم «الأجناد الستة»، اذ أن هؤلاء الشاميين الذين قدموا إلى الاندلس، وغدوا (مع الامويين عصبة واحدة) وكانوا من قبل شيعة الامويين في المشرق ضد غيرهم، قد نقلوا معهم اسماء مدنهم في المشرق، ولا اظننا نغلو اذا استنتجنا قياسا على ذلك، أن هؤلاء الشاميين قد نقلوا معهم مذهب فقيههم الاوزاعي. ولعل ما يؤكد هذا معرفتنا بان الاوزاعي فقيه الشام كان من مشايعي معاوية والامويين، وهكذا فاننا نظن ان ما تهيأ من عوامل التقاء شديد بين الامويين والشاميين والاوزاعي في المشرق، قد تهيأ على نحو مشابه في الاندلس، خصوصا وان الحكم الاموي ظل سائداً طيلة فترة الولاية والامارة. لقد ظل هذا المذهب سائدا حتى عهد الامير الحكم الربضي (١٨٠-٢٠٦)، اذ كان ثمة تطور مذهبي يتبلر اثناء فترة حكم هذا الامير ممثلا في التحول عن مذهب الاوزاعي الى مذهب الامام مالك بن انس.

وقد اختلفت الاراء فيمن ادخل مذهب مالك إلى الاندلس، ففي الوقت الذي ذهب فيه البعض إلى صعوبة تحديد (من هو اول من ادخل مذهب مالك) فقد ذهب البعض الاخر إلى ان (يحيى بن يحيى الليثي - ت ٢٣٤هـ) هو اول من ادخل مذهب مالك الى الاندلس، ونميل إلى الراي الاخير لاكثر من سبب، فمن ناحية يعد «الليثي» اهم تلامذة مالك الذين تلقوا عنه مباشرة، وهو إلى ذلك صاحب اشهر روايات الموطأ، علاوة على ان ابن حزم يذكر انه (كان مكيناً عند السلطان مقبول القول في القضاة وكان لايلي قاض في اقطار الاندلس الا بمشورته واختياره ولايشير الا باصحابه ومن على مذهبه) ومن المؤكد ان هذا النفوذ الواسع المتاح ليحيى الليثي لدى الامراء قد مكنه من فرض المذهب المالكي كمذهب رسمي للدولة.

ولايلغي هذا الراي، بل يعززه، القول باثر غيره ممن رحلوا الى المشرق وعادوا يلهجون بالثناء على مالك وعلمه وفضله، او ممن تتلمذوا على (سحنون) عالم القيروان المالكي المذهب (ت ٢٤٠هـ) ومؤلف المدونة الكبرى، التي دارت من حولها جل جهود المالكية في الاندلس فيما بعد. وهكذا فقد غدا مذهب مالك معترفا به منذ عهد الامير الحكم بن هشام بن عبدالرحمن، وذا سلطة ونفوذ تمثلا في اقتصار القضاء على المالكية دون غيرهم وفيما عدا ذلك فان كل المصادر والمراجع تستفيض في تصوير هيمنة هذا المذهب في الاندلس.

- صاعد - طبقات الامم ٨١
- ابن خلكان - وفيات الاعيان ج٦ ١٤٣-١٤٦، ج٢ ١٨٠-١٨٢.
- الكتبي - فوات الوفيات، جـ١. ٢٩٣-٢٩٤.
- الجمهرة - ابن حزم، ج٢ ٩٥-٩٧
- بالنثيا - تاريخ الفكر الاندلسي، ج١ ص١٢.٢٨.
- احسان عباس - تاريخ الادب الاندلسي: ج١. ١٢.٢٨
- شوقي ضيف - العصر العباسي الاول ١٢٧.

* المحرر *

السامية خاصية قومية في الفكر الصهيوني

هيثم عبدالرحيم

بناء على توصية من «مجلس المتابعة الوزاري لموضوع اللاسامية» في اسرائيل، وبتكليف من الحكومة الاسرائيلية، في آذار الماضي صاغ الصهيوني المتمرس الياكيم روبنشتاين بياناً تخاطفته وسائل الاعلام الصهيونية بشغف احتوى ادعاءات اسرائيلية بتصاعد موجة «اللاسامية» والعداء لليهود في العالم.

واللاسامية - كما هو معروف - بدعة اختلقتها الحركة الصهيونية، ولوحت بها كسلاح في وجه كل من يعارض مشاريعها ومخططاتها الارهابية. وقامت بالترويج لهذه الفكرة في اوساط اليهود بهدف إقناعهم بخصائص (قومية) مشتركة لهم، لاسيما وان الحركة الصهيونية قد نشأت في مرحلة تأججت فيها المشاعر القومية في اوروبا، كوسيلة لتوليد إطار اقتصادي - اجتماعي يتناسب مع أسلوب الانتاج الراسمالي الذي بزغ في النصف الثاني من القرن الماضي بعد تفسخ أسلوب الانتاج الاقطاعي، وواصلت الحركة الصهيونية الترويج لفكرة السامية بهدف اقناع اليهود بحق مزعوم في ارض الميعاد «فلسطين».

والسامية هي سلالة «سام» بن نوح التي تدعي الصهيونية أن يهود العالم ينحدرون منها. لكن الحقائق التاريخية تدحض الافتراءات الصهيونية لتؤكد ان اليهود الغربيين الذين يشكلون اغلبية في اسرائيل، هم إمتداد لشعوب «الخزر» التي لاتمت لسلالة «سام» بصلة وهي شعوب نزحت في بداية القرن السابع للميلاد من اواسط آسيا وسكنت الاقليم الواقع بين نهر الفولغا والقوقاز، لتشكل مملكة اتسع نفوذها إلى المنطقة الواقعة بين البحر الاسود وبحر قزوين. ويختلف المؤرخون فيما اذا كانت كلمة خزر التي الصقت بهم مشتقة من كلمة تركية وتعني التجول - أي البدو الرحل - ام أن سبب التسمية يعود إلى ذلك الانكسار الذي كان سمة مميزة لعيونهم.

واسس الخزر امبراطورية تجارية كبيرة ولعبوا منذ ذلك الوقت دور كلب الحراسة للدفاع عن قلاع البيزنطيين ضد هجمات قبائل البلغار والمجر والبشناق والفيكنج، وساعدوا البيزنطيين بقيادة «هرقل» ضد الفرس ووقف الخزر إلى جانب البيزنطيين في الصراع الذي دار بينهم وبين المسلمين.

والخزر لم يعتنقوا الديانة اليهودية إلا في القرن الثامن الميلادي عام ٧٤٠م. وقد ظهرت علاقات الخزر بالاندلس من خلال رسائل بالعبرية تم تبادلها بين ملكهم يوسف وكبير وزراء الخليفة عبدالرحمن الناصر - اليهودي جسداي بن شغروط - وفي الوقت الذي لايمت فيه الخزر إلى فلسطين باية علاقة فان القبائل العربية التي تنحدر جذورها من سام بن نوح كانت تقطن فلسطين.

وتؤكد الحقائق التاريخية ان الخزر اليهود بعد أن ذهب ملكهم تفرقوا في ارجاء العالم، واختلطوا بشعوبه ولم يبق من رابط يربطهم سوى العقيدة اليهودية، وادعاؤهم بجذورهم السامية ليس سوى بدعة. أما اليهود الشرقيين «السفارديم» فانهم انحدروا من سلالة سام، ويمتون بصلة إلى قبائل موسى وسليمان العبرية، واستطاعوا تكوين مملكة لهم في فلسطين، لكنها لم تدم طويلاً بسبب مالحقها من تدمير، فهاجروا إلى انحاء العالم واختلطوا بشعوبه، وفقدوا صلتهم بفلسطين بعد اندماجهم بتلك الشعوب، ولم يبق من الساميين اليهود سوى اولئك الذين عاشوا في المنطقة العربية منذ آلاف السنين.

هذه الحقائق تدركها الحكومة الاسرائيلية التي اصدرت البيان الذي يتهم العالم بـ«اللاسامية»، الا ان اصرارهم على اتهام الشعوب باللاسامية لايهدف إلا إلى ابتزاز دول العالم ماليا وسياسيا خدمة للاهداف العنصرية التي تخطط لها. ولا يندرج إلا في اطار لعب دور الضحية الذي يستدر عطف الانسانية.

متابعات

في التطبيع وحديث الغزو الثقافي

● خالد عسلام

المحاضرة التي قدمها الاستاذ خليل السواحري بتاريخ ١٩٩٢/٤/٢١، والتي جاءت باكورة نشاط لجنة الدفاع عن الثقافة العربية في فلسطين... المنبثقة عن رابطة الكتاب، فجرت الكثير من الهواجس فيما يتعلق بالتطبيع وضرورة مواجهة الغزو الثقافي.

ولعل الخلافية الحادة التي تثيرها موضوعة التطبيع بين التيارات المختلفة، تقف على راس السلبيات المكتنفة لهذه الموضوعة، والتي قد تتجاوز فيما تحدثه من آثار انقسامية، اخطار التطبيع ذاته. ومما يدعو إلى القلق حقا، ان هذا الخلاف يبدو في ظاهره خلافاً مبدايا، فيما هو لدى الفحص المتعمق، يتبدى خلافاً سياسياً دعاوياً محضاً، مشغولاً بهاجس ارضاء القطاع العريض من الجمهور والتعريض المتبادل بين التيارات، بمواقف وتجارب سابقة، مما يؤكد ان جل مايقدم في إطار مواجهة التطبيع، هو محض برنامج انتخابي موجه للداخل العربي وضد الأخر العربي اكثر مما هو موجه إلى الأخر الصهيوني.

ومن البديهي ان تنطوي هذه المراوحة في هذا الجدل المصنع حول موضوع التطبيع، على اكثر سلبيات الفكر السياسي العربي المعاصر بروزاً، الا وهي الاصرار على انتاج واعادة انتاج خطاب سياسي احتفالي ينبني في سياق طويل من الاوهام عن الذات والآخر، التي يقف على راسها وهم التفكير بالصهيونية على انها الحكومة التي تدير شؤون هذا الكون وتتربع على عرشه، بكل مايمكن ان يؤدي إليه هذا الوهم الذي اسهمنا في ترسيخه نيابة عن الصهيونية، من الاعتقاد باستحالة القدرة على التصدي لها، ناهيك عن انه قد تحول إلى مسوغ ومشجب نعلق عليه كافة مظاهر عجزنا وقصورنا عن المواجهة.

ولايقل وهم العودة إلى الجذور بدعوى تصليب الجبهة العربية خطراً عن هذا الوهم، إذ انه لايخلو من مخاطر بروز فكر ماضوي نكوصي لايعدو كونه نسخة متماهية مع مضمون الفكر الصهيوني الانعزالي والمنغلق على اوهامه من جهة، ويعطي الفكر الصهيوني الذي لم يال جهدا في تفريخ نسخ شبيهة به، مبررا للوجود من جهة اخرى.

ومن البديهي كذلك، ان يجد هذا الفكر في منطق الصراع على طريقة (تجوع ياسمك) رافعته النموذجية، غير آخذ في اعتباره عامل الراي العام العالمي والالة الاعلامية الغربية، التي عادة ماتنطلق في تحيزها ضدنا مما نكتبه نحن بعيداً عن منطق الارقام ومعطيات الجغرافيا السياسية، مقدمين بذلك للغرب صك إدانتنا بالعنصرية والعدوانية واللاسامية، وانطلاقاً من اعتقادنا باننا نعيش في عالم صغير ليس فيه سوى العرب واليهود، لابل قد يصل الامر بالبعض حد الاعتقاد بان الأخرين لايقراون.

كما يغيب هذا الفكر ضرورة لاتقل اهمية عن ضرورة التصدي للأخر، الا وهي البحث عن صيغة عمل تتكفل بمهمة التعرف إلى الأخر وقراءته جيداً، دون ان يؤدي ذلك إلى الاختراق، خاصة وان الكيان الصهيوني كان قد استحدث ومنذ اليوم الاول لقيامه، مراكز بحث متخصصة في الشؤون العربية.

ان تخليص خطابنا السياسي المضاد ظاهرا للصهيونية من اغراضاته، والتوجه إلى العالم بخطاب موضوعي علمي رقمي، بعيداً عن الخطابية والانشائية، ومراعاة عامل الراي العام العالمي وآلة الاعلام الغربي، والتخلص من اسطورة الصهيونية بما هي القوة المهيمنة على هذا العالم، والتوقف عن مواجهة التطبيع من موقع التسليم بالهزيمة، وامتلاك آلية لمعرفة الأخر دون اعطائه فرصة اختراقنا، هي ضرورات (قد) تتكفل بانجاز هذه المواجهة.

دعوة إلى الجدل

بعيداً عن الشأن السياسي اليومي، ولكن ليس بعيداً عن الهم العام في شؤون الفكر والتراث والسياسة والمجتمع، تفتح (الاهالي) هذه الصفحة للحوار ويلزمنا أن نستضيف الاقلام الجادة والمهتمة باغناء الحوار حول هذه القضايا خاصة ونحن على ابواب تحولات وتساؤلات كبرى تحتاج إلى كل الجهود المخلصة لمواكبتها.

بانوراما الثقافة

معرض فناني الأرض المحتلة

● افتتح في قاعة المركز العلمي الثقافي التابع لمؤسسة عبدالحميد شومان معرض لسبعة فنانين من الاراضي العربية المحتلة هم:

تيسير بركات ونبيل عناني، وجواد المالحي، وسليمان منصور، وفيرا تماري، ويعقوب الكرد، وخليل رباح.

ويشتمل المعرض على ٦٥ لوحة استخدم فيها الخزف وخامات جديدة متنوعة. وتمثل هذه اللوحات البيئة الفلسطينية والتراث الفلسطيني المتمثل بالازياء والزخارف والعمارة.

كما تمثل بعض اللوحات الابداع وقيماً جمالية جديدة معاصرة من حيث فهم التقنيات الجيدة وطريقة استخدامها في الحياة.

كما اقيمت على هامش المعرض ندوة تناولت الأعمال المعروضة، شارك فيها الفنان شاكر حسن آل سعيد والفنانون المشاركون في المعرض.

ضجر الذئب

● للشاعر يوسف ابو لوز صدرت مؤخراً مجموعته الشعرية الجديدة: «ضجر الذئب» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت:

وتعد هذه المجموعة الاصدار الشعري الرابع للشاعر بعد: «صباح الكاتيوشا ايها المخيم»، التي صدرت عن رابطة الكتاب الاردنيين عام ١٩٨٣، و«فاطمة تذهب مبكرة الى الحقول» عن اتحاد الكتاب العرب عام ١٩٨٣، و«نصوص الدم» عن دار العودة ببيروت، والاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين عام ١٩٨٦.

من اجواء مجموعته الجديدة:

«كتب قتلى على الأدراج، موسيقى هناك، صورٌ مائلة في قشرة الحائط، مرآة ينام الليل في دهليزها ابيض كالموت، حذاءان ملقيان للعتمة والبرد، سرير، ونساء من فقاعات، ودنيا من مجازٍ، كله في غرفة الشاعر، ظلت دمعة عالقةً في رمشه الأيسر، لم تسقط على المقعد، هل تتسع الغرفة للدمعة ايضاً؟».

معرض اللوحات الزيتية

● في قاعة غاليري عالية للفنون التشكيلية افتتح معرض اللوحات الزيتية للفنانين خضر الشكرجي وخضر جرجس.

ويضم المعرض ٢٩ لوحة زيتية، ١٥ منها للفنان الشكرجي يعبر فيها عن التراثيات الاساسية في الفن العربي الاسلامي والبعد العراقي منه بشكل ادق، وخاصة فيما يتعلق باستعمال الألوان. اما من ناحية التكنيك فان الفنان يتلاعب بالايحاءات التراثية ليقدم نموذجاً يعتبر من ابتكاره الخاص، مُدخلا الحروف العربية والاقواس المعمارية الاسلامية والخلفيات التراثية في اللوحات ولكن باساليب جديدة.

اما الفنان خضر جرجس الذي يشارك باربع عشرة لوحة زيتية فيقوم برسم الطبيعة العراقية بطريقة اطلق عليها اسم «الواقعية الحديثة»، وهو تعبير عن استخدام امكانيات المدرسة التجريدية واساليبها للتعبير عن الواقع، ويستخدم الفنان جرجس السكين كبديل للفرشاة مستخدماً في لوحاته مساحات كبيرة للفضاء والافق مقدماً تكنيكاً مختلفاً يعتمد على الألوان الحارة الصريحة.

قصائد اليأس والانتظار الملول

شعر: زياد بركات

الغابة المطمئنة

هل تذكرين حفيف الثوب
في تلك الأمسية
... حيث ركضت الصحراء وركض
البحر
حين حفيف ثوبك جرّح الكتف
وأنت تهرعين نحو الباب...
عمياء،
لا يرى ثوبك كتفي الذي فاجأه الحفيف
كتفي الذي انجرح
كتفي الذي أحب ثوبك !!!

□□□

النسيان...
تبدلين الأثواب وغيرك يبدّل اسنانه
غير انه رغم مرور القطار في الغابة
المطمئنة
سريعاً كسيف أسود
ما زلت اذكر:
جواربك السوداء التي تشف وتخبيء
بساقي الفرس
وانزلاقة كتفك البيضاء التي تلمع
بخفوت
كماس عتيق لم تلمسه يد صانع
فيما أنا حارس هذه الغابة
في الباب كصنم
ارقب العمر والخارجين
ارقب بلا ملل
الضيوف الذين الى بيتي لا يأتون.

من يوقفها حين تجيء

تجيء في الليل... ولا يوقفها احد
عندما تتقدم بحيرتها العمياء
تذبل غابات
وتقفز الشوارع
امام هذه العظمة الوحيدة والحزينة
عظمتها الباردة... والمتقدمة بلا هدف
والمتوحدة كعُزلات الجبال والأنهر والبحار
الحزينة
من يوقفها ؟!!
حين تجيء
تنطفيء القناديل رهبة
وينكفيء الرجال الى دواخلهم المعتمة من
طغيان حضورها
وتذبل زهور النسوة امام عنفها الحزين...
عنفها غير المبرر...
عنفها الذي بلا هدف، والمليء حزناً
من يوقفها ؟!!
هذه التي قهرت الممالك العظيمة
واوقفت جيوشاً بلا عدد في حبائلها عبر
التاريخ
تلك التي جعلت أنبياء ومتوحدين وشعراء
يهربون منها اليها
تلك التي جعلتهم يختمون بعزلاتهم القهر
عزلتها المتوحشة
من يوقفها ؟!!
هذه التي بلا هدف، وبحيرة جبارة تتقدم
هذه الكآبة
التي بلا رحمة تحصد ضحاياها...

رافضاً الانسحاب والعدمية

المخرج نبيل الشوملي

يطالب بالنقابة للحماية من المنتج اللص

● حاوره: محمد هديب

مجموعة من الطموحات، احبطها الظرف الموضوعي.

هذه بطاقة التعريف الخاصة التي اختارها المخرج السينمائي نبيل الشوملي لنفسه، في حديثه لـ (الاهالي) عن هموم الفن، والفنانين، في ظل علاقات انتاجية، يرى المخرج بان اقل ما يقال فيها، إنها قذرة!

العلاقات الانتاجية

مشاكلنا داخل التلفزيون، على صعيد الانتاج صعبة، فالمحطات العربية، سوقنا الاساسي، وهي تعامل الانتاج التلفزيوني جميعه بالمستوى نفسه، اي انها لاتاخذ بعين الاعتبار، جودة الانتاج من نص، واخراج، وتمثيل.. وطروحات الاسعار الثابتة امام الجيد وغير الجيد، تدفع المنتج لأن لا يصرف كثيرا، لمعرفة ان ما انتجه سيباع بصرف النظر عن جودته..

وبالنتيجة، فان جميع المخرجين سواسية في عين المنتج، وهذا ما يؤدي الى تدهور شروط الانتاج، وهي في طريقها الى تدهور اكبر، ولن نتقدم خطوة واحدة، طالما بقيت العلاقات الانتاجية هكذا.

اذا كانت تكلفة الساعة الانتاجية (١٠٠٠) دينار، يقوم المنتج باختصارها الى (٥٠٠) دينار، وعلى المخرج ـ ضمن هذه العلاقات ـ أن يصور ثلاثين دقيقة، الى اربعين وفي بعض الاحيان تصل الى ثمانين يوميا، وهذا ليس بفن، وانما مقابلات اخبارية، يتم مونتاجها بسرعة، وتوضع لها موسيقى تصويرية، ليس لها علاقة بجو العمل، وتصور كيفما اتفق.

المنتج ياتي بالنص (سهرة تلفزيونية مثلا)، ليختصرها الى النصف، ثم يساوم المخرج والفنان على مدتها الزمنية للاتفاق في النهاية على (٤٥) دقيقة، حتى يخفض المنتج من اجرة العامل، وعند التنفيذ نكتشف بانها تحولت الى ثلاث ساعات، فيكون المنتج قد حصل على ثلثي اجرة العامل مداورة، ثم تبدأ المساومة على الأجرة المباشرة نفسها، وبحجة ان الظروف الاقتصادي ليس على ما يرام، (فالمفروض) مساعدة المنتج، حتى يتمكن من المواصلة، فيتم تنازل الفنان عن ٢٥٪ من الاجرة ونحن نتكلم عن اجرة ثابتة من عشر سنوات، مع الاخذ بعين الاعتبار ان القوة الشرائية للدينار قد هبطت الى النصف.

المنتج يسرق ثلثي العمل، وربع الأجرة، والقوة الشرائية لدينار العامل، علما ان اموال المنتج تأتيه بالدولار، فبحسبة بسيطة يسرق المنتج ما يقارب ٩٠٪ من حق الفنان وفي لعبة، اقل ما يقال فيها، انها قذرة ولا احد يدافع عن الفنان، ويوقف هذا الاحتيال في الوقت الحاضر.

ولذلك، كنا وما زلنا نطالب بنقابة تنظم العلاقة بين العاملين، في الحقل الفني والانتاج.

ان من اسوا النتائج المتمخضة عن علاقات الانتاج هذه، ان العمل الفني الجيد، ينقلب ضد صاحبه، وقد حصل مثل هذا معي، فلقد اخرجت فيلما تلفزيونيا، تحت عنوان «يا نصيب»، وكان بشهادة الجميع، ممتازا، وانجزناه، في مدة عشرة ايام ولكن بعده لم يشغلني احد، ولمدة سنة ونصف.

فالمنتج ـ التاجر، يحسبها كما يلي، اذا استغرق فيلم تلفزيوني مدة عشرة ايام، فكم ستاخذ عملية انتاج مسلسل من ثلاث عشرة ساعة؟

كتّاب التلفزيون

ليس لدينا كاتب تلفزيوني مميز، ولا يوجد دراسات اكاديمية تدرس كيفية الكتابة للتلفزيون، فمن كبار الكتاب الذين ترجمت اعمالهم تلفزيونيا، الدكتور وليد سيف، وهو لم يكتب كتابة تلفزيونية، بل قدم رواية ادبية للتلفزيون، ولم يفكر بالشكل النهائي باللغة التلفزيونية.

عدم وجود متخصصين في هذا المجال، سمح للادعياء، ان يدخلوا مجالا ليس لهم.

(السدرة) مظلوم

بصرف النظر عن جودة مسلسل (السدرة) او عدمها، لابد من ايضاح الخلل الرقابي، وعلى خلفية الهجوم الذي تعرض له، في البرنامج (الاستفتائي) «التلفزيون والمشاهد»، توجد في التلفزيون لجنة تقيم، وتعطي هذه اللجنة، درجات تقييمية الى الاعمال الفنية، وقد حاز المسلسل على درجة جيد، وكان يجب ان يعامل على هذا الأساس، وبالمقابل ان المسلسلات التي عرضت ومنحت شهادات التقدير، كانت من المسلسلات المرفوضة، وبقيت دون عرض لسنوات، وهنا تكمن ـ واتحمل مسؤولية قولي ـ مفاصل اللعبة غير النظيفة فمسلسل «اسرار وادي المزاهير» مسروق، وحرفيا، من فلم هندي اسمه «اسرار نهر كاتمانغو»، وكان مرفوضا من قبل التلفزيون، الذي تقدم في النهاية ليمنحه شهادة تقدير، كيف؟!

لقد تمتع مسلسل (السدرة) بافضل تقرير ايجابي، ولكنه هوجم من المذيعة التي قابلتنا، والتي وبكل أسف، لم تشاهد المسلسل على الاطلاق.

هذا هو الوسط الذي نعمل فيه، فهل ننسحب..؟

اعتقد ان هذا يمكن ان يحدث بسهولة، ولكننا سنكون عدميين، والاعسر هو ان نبقى داخل العلاقات الانتاجية المختلفة، وكافة الظروف المحبطة، وان نطور انفسنا، وان نعمل شيئا.

موسى برهومة

سلطة الثقافة أو ثقافة السلطة

لعل التشابه الكثير، الحقيقية منها والمجازية، والتي تستقر على المزاوجة ما بين القلم والسلاح، لاتبرح أن تكون تشابيه ممعنة في أحقيتها وجدارتها، لأن ذهنية عبقرية ـ بلا شك ـ قد انتجتها، بغية هدف واحد تختزله فاعليات التصدي والدفاع والمقاومة بكافة اشكالها وطرائقها.

فمذ كان الجندي، كان درعا يطوي الجغرافيا خلف بأسه، ويبذل دونها رحيق روحه... ومذ كان المثقف، كان التاريخ مرتهناً به، ومنوطا برؤاه، يكتبه، ويشكله وفق اللحظة التاريخية التي يتسربل بها وجدان الأمة، أكان غاراً هذا الذي يتسربل به ام قاراً!

المثقف العربي بإزاء هذه المهمات التي يحتمها عليه موقعه ودوره لم يظل معتصما ومصغيا لايقاع نبضه، وكثيرا ما اعتقل فضاءه الغبش، وكانت السلطة بتنويعاتها القاسم المشترك والممزق لهذه البنية، سلطة السياسة مرة، ومرارا سلطة الثروة والمال التي لاتفترق عن الاولى الا لتصب في اتونها، وليس نهرها! فلم يكن بعيداً ذلك الزمن، زمن كامب ديفيد، حينما هلل بعض المثقفين المصريين لخطوة السادات آنذاك، وعمّدوها بمباركتهم، مسبغين عليها توصيفات ليس اقلها، اعتبارهم لها فتحا تاريخيا لامثيل له، وكان نجيب محفوظ رائد هؤلاء!

وبالامس، كان نجيب محفوظ يرفض شهادة دكتوراه فخرية منحتها له احدى جامعات العدو الصهيوني... فماذا تغيّر يا ترى؟!

وقبل ذلك الامس بأمس، كان سعدي يوسف، الشيوعي المناوىء للسلطة القامعة والسلطة المرتهنة ارادتها للغرب، والمرتبطة ثرواتها بالاجنبي، الاجنبي الذي يؤكد على التخلف، ويحاول ما ملكت يداه أن يستبقيه ويستديمه، وكان الخليج العربي بسلطناته يمثل هذا الواقع اشد ما تمثيل.

ولكننا نفضنا آذاننا وفركنا عيوننا، ونحن نسمع ونشاهد سعدي يوسف وهو يتسلم جائزة الامير الاماراتي سلطان العويس ذات المئة الف دولار امريكي!

وليت الامر قد اقتصر على ذلك، ولم ينبر شاعر كالجواهري، طالما احببناه، لتدبيج قصيدة عصماء لـ(أمير الشعر العربي)؟ سلطان العويس مبينا فيها سجاياه في خدمة الادب والثقافة العربيين على مدى العصور!

والخامس عشر من الشهر الحالي ليس ببعيد، وانه لناظريه الكثر قريب جداً، حينما ترى اميل حبيبي يتسلم جائزة الابداع الاسرائيلية من يد مبدع الارهاب الدموي الكبير اسحق شامير!

إن هذه الوقائع، وغيرها تضع المثقف العربي في موقع غير الموثوق منه، وتعرض مصداقيته للصدع، لأن الاحداث البتت وما تزال، كيف يقايض المثقف على سلطته مقابل سلطة، وهو يعلم اكثر من غيره، انها زائلة، وانها جاءت لتنسف مشروعه، وتستقر على انقاضه.

فهل يؤكد ذلك كله، ان المثقف العربي هو اكثر الفئات الاجتماعية عرضة للانزلاق، لأنه اكثرها قدرة على التأثير، بل وامهرها في توليد المبررات، ايا كان الموضوع المبرر، ايا كانت طبيعته؟

وهل نسواء هؤلاء، ما للشعوب من ذاكرة تشبه ذاكرة البلور، يكونون شفافا كما وردة الماء الحيية، ولكنه لاينسى ان يظل في الآن نفسه محتفظا بحدته ومضائه، إن حاول البعض خدشه او النيل منه!

في حديثه لـ (الاهالي): ـ

الياس فركوح... يُفشي أسرار ساعة الرمل!

الجزء الأول

حوار: غسان عبد الخالق

ما ان تنتهي من قراءة قصة (اسرار ساعة الرمل) في المجموعة التي تدثرت بالاسم نفسه، حتى تتزاحم الاسئلة:

اية رؤية / رؤيا تملكته، حتى كتبها، كيف، وهل انتهى من كتابتها؟

الاسئلة ذاتها.. ربما قريبا منها، تراودنا حال الانتهاء من قراءة مدن الماء.. احدى قصص المجموعة:

كيف يحوز الكاتب كل التفاصيل بكل هذه الدقة والحميمية؟

ولان الاختلاف ضرورة، فقد اختلفنا..!!

قلت له ان قراءة فلسفية لاسرار ساعة الرمل، تبين عن موقف جبري، تتبوا معه الضرورة مكانة تنتفي معها الحرية في الاختيار، وتبدو المعرفة قرين الخطيئة، رغم انه يبدو منحازاً للحرية والمعرفة باطلاق، فيما يكتب من مقالات.

اضفت، ان آخر ماخطر للكاتب في (اسرار ساعة الرمل)، ان يقلب الساعة!!

بالنسبة لي بدا هذا الموقف تاييداً للضرورة على حساب الحرية التي اراد الكاتب ان يختبر مداها... بالنسبة للياس بدا هذا الموقف تاييدا للتمرد على الشروط.

وان اتفقنا على ان (اسرار ساعة الرمل)، تظل نصا مفتوحاً...

جدلية الخفاء والتجلي

يتصفُ المستور بالغموض. هذه قاعدة بشرية لا خلاف حولها. ومن ارضية هذه القاعدة كمبدا، او كابتداء نظري، تنطلق الكشوفات من اجل تجلّية ما يمكن تسميته بـ «المجهول»، التابع هناك، ليس بعيداً تماما عنّا. ذلك المجهول الذي يمكث ربما الصق بنا من جلدنا. وهو

عندما يكون بهذا القُرب درجة التشخصن. درجة التماهي: فانه يكون ـ وربما لهذا السبب ـ الأشد صعوبة والاكثر وعورة.

ليس من احد، او قضية صغرت ام كبرت، وليس من كائن مهما اكسبه الاجتماعي في حياته او افقده ـ اقول: ليس من كينونة بشرية / اجتماعية تمنحُ نفسها للعرض بكشف كليتها كما هي. انا اؤمن بهذا خلاصة من خلاصات تجربتي الحياتية في مجتمع... او مجتمعات على نحو ادق، ولا أدّعيه من زاوية ذهنية. ثمة ماهُو مسكوتٌ عنه ينبغي عدم التطرق بالحديث عنه، وإدامة التغطية عليه ما امكن ذلك. ولكل مسكوت عنه ما يبرر، لصاحبه طبعاً، عملية التغطية تلك، غير اننا، ولكي لانسقط في سذاجة الطرح، ولكي لانؤخذ بشبهة استسهال الامور بتناولها من عموميتها ومظهرها: لابد من الإستدراك الفوري لغاية الايضاح.

إنّ اشد المناطق غموضاً والتباساً هي تلك الخاصة بنا، المتعلقة بكل ماهو عادي في مسلكنا، او طريقة إقامتنا لعلاقاتنا، او حتى الأسباب الكامنة وراء بحلقتنا بامراة ما لانعرفها، وغضّ الطرف الخجولِ ـ مثلاً ـ عند إصطدام نظراتنا بعينيْ امراة اخرى لا نعرفها هي ايضاً. نحن أكثر العوالم إنغلاقاً علينا، ولذلك ها نحن البشر الغرقى في غور الالتباس حد الإختناق، وبقدر مانحتجب عن انفسنا وعن بعضنا بعضاً خلف سواتر من الاسمنت الاجتماعي الصلب، نكون، في الآن نفسه، نسبح في صندوق زجاجي شفيف جداً، نكون، بالاحرى، كسمك البيوت المحفوظ للزينة في غرفة معيشة العائلة. مستورون ومفضوحون في آن.

هذه الثنائية العجيبة، الضدية، هي ـ كما اعتقد ـ السبب في ثراء الشخصية الاجتماعية، والسبب ذاته لبذرة الفن والإبداع ايضاً. وربما يقع الافتراق بيننا وبين الطبيعة والعلوم المادية في هذه المنطقة. إذ ان اكتشاف كلية جزء منها يمنحنا القدرة على توصيفه وتاطيره، من ثم، ضمن قانون خاص به. إنتهى. هكذا هو... وهكذا هي علاقته مع أجزاء الطبيعة الأخرى. اما نحن، كافراد بشريين لانتطابق في الخصوصيات كعدم تطابقنا في بصمات الاصابع. فليس من قانون دائم يؤطرنا في حدود، ويجهز علينا بعلمية الكلمة: «إنتهى!»... هذا هو الياس، او غسان، او ذلك الرجل الذي يقضم فطيرة السبانخ في آخر المطعم». إن وهم معرفة الآخر الفرد معرفة اكيدة وشاملة لايؤدي بنا إلى إبداع ما.

من نقطة ايماني هذه اكتب. وعبر هذه الرؤية / الرؤيا تحديداً عشتُ تفاصيل قصة اسرار ساعة الرمل. كنت غارقاً في تامل ذرات الرمل للساعة الواقفة أمام عيني على طاولة الكتابة، بعد أن قلبتها، واتساءل ـ تماماً مثلما فصل الكاتب في القصة ـ عن حيوات وماهيات الآتي من الشخصيات. في ذهني تجولُ اطيافُ قصص حقيقية بمعنى احداثيات وقوعها في الحياة. وكل طيف يستدعي تكملته او قسطه الناقص الذي كان سبباً او بات نتيجة.

ثمة علاقة لولبية ـ ليس جدلية تماماً ـ تصل مابين طوابق القصة الأربعة، وكلها، ولاداعي للتاكيد، تنسجُ خيوطها المتجددة والمغايرة داخلي، بعد أن إستكملت دائرة حياتها خارجي، ضمن خصوصية وحميمية وقائعها بعيداً عن ورق النصّ كذلك.

غير أن المدهش الذي اربكني تمثل في الطابق الرابع الخاص بالكاتب. لا ادّعي بانه ولد دون تخطيط اوّلي. ابداً. لكن المسار الذي إتخذه لنفسه كان جرّاء توليد ذاتي عجيب، إذ خرج عن إرادة التخطيط الاولي، وبات يستنطقني انا: الكاتبُ للنصّ، عنه هو كقرين: الكاتب للطوابق السابقة عليه في النصّ! وحدث التماهي او التشخصن الذي اشرتُ إليه في البداية.

معذور من لايصدق هذا، خاصة اذا كان بلا تجربة كتابية طويلة. لكننا ينبغي الاعتراف، هنا، بأن حالة كتابة كتلك التي عشتها في قصة «اسرار ساعة الرمل».. انما هي أقرب إلى عملية تفسير يقوم بها الكاتب لكتابته هو، ومن خلال بنية نصه المكتوب مايزال. ثم لايلبث أن يجد بانه تجاوز حتى هذه النقطة، متنقلاً إلى نقطة اخطر، ألا وهي تفسير نفسه (بما هو اكثر من مجرد كاتب) والنظر اليها مواجهة كانما عبر مرآة ناطقة!.

هو اشبه بالسبر في كل الاتجاهات. لكنه سبرٌ متسلح بالعصب المشدود المتنبه كالوتر. متحصنٌ خلف وعي فني ـ نقدي للنصّ ـ وللذات. لايدع مجالاً لذرة رمل مهما صغرت أن تفلت على الورقة دونْ رقابة. ثمة آلية تنشأ لايمكن وصفها او حتى إسترجاع حركتها كما حدثت.

هكذا كتبتها، او بالاحرى: هكذا اشتركنا في كتابة بعضنا بعضاً: النصّ وأنا. لكني، مع هذا، لم أنته بعد. اولم اقل لك انني أعيش في مجتمعات، وليس في مجتمع واحد؟ هنالك رواسب والبية اخرى لكل قبو وطابق وشخصية، وعلى أن ازيح غموضها بهتكْ مستورها. اولستُ الكاتب... في النهاية؟.

(الخوف)

قصة: هـ. اي. باتيس

ترجمة: ابتسام ابراهيم ياسين

هناك في الافق فيما العواصف الرعدية تزار، كان ريتشارد الصغير وجدّه يقبعان في كوخ طحلبي اللون مجلّلين بالظلام والدفء والرائحة النفّاذة، كانت الأشجار تتارجح محُدثةً حفيفاً غريباً.

سأل ريتشارد جدّه بحدّة "جدّي، ما هذا الظلام الدامس؟"، فردّد الجد: "لا تقلق، لقد كبرت فاهدأ واجلس".

ولكن الصبي لم يتمالك نفسه، وراح يجول بعينيه الكئيبتين في انحاء الكوخ، ويتململ بعصبية، بدا خائفاً من الظلمة المريبة ومن زمجرة الرعد بصوت كلاب وابقار، فأعاد السؤال ثانية: "لماذا كل هذا الظلام؟".

كان الظلام يبدو اقل داخل الكوخ منه في الخارج، كانت العواصف الرعدية تعلو وتعلو، واشجار الغابات تبدو وكانها تفتح ذراعيها لاستقبال المطر، دون جدوى، وعندما لم تمطر، بلع الجد ريقه وقال للولد انه سوف يغني له، وبدا يغني.

لم تنتشل الاغنية الولد من خوفه، فقال الجد ثانية:

"عليك ان تجلس وتهدا، فلا داعي للخوف".

قال الولد بإلحاح: "لماذا كل هذا الظلام إذاً؟".

اجاب الجد: "لانها ستمطر".

لم يقتنع الولد بالإجابة وقال: "البارحة كانت السماء تمطر، ولكن الشمس كانت مُشعة، فلماذا لا تشع الشمس الآن؟"

الجد: "لكن الشمس ذهبت".

سأل الولد بسذاجة: "اين ذهبت إذاً؟".

الجد: "لاتقلق".

زمجر الرعد ثانية، فتعذّر على الولد رؤية جده، وحينما خيّم الهدوء مرةً اخرى، اتجه الولد الى الباب، فتحه قليلاً وقال: "لماذا تبدو السماء خضراء؟"

فاجاب الجد: "إنها ليست خضراء".

أكّد الولد قائلاً: بلى، إنها خضراء كليمة نائسي، ما الذي جعلها خضراء؟".

اجاب الجد: "انها ستمطر، هذا كل ما هنالك، عليك ان تهدا".

غير أن الولد انخرط في البكاء فيما هو يحملق في السماء، متوقعاً أن الرعد سيدفع بالاشجار فوق الكوخ، حيث لن يمر وقت طويل حتى يدفن تحت الركام، فهمس قائلاً: "اريد أن اذهب الى البيت". ولكن الجد لم يجبه، في تلك اللحظة بدا الظلام وكانه يبتلع الشعلة، لم يعود الضوء شديد الاهتياج فيمنح السماء لوناً اصفر، ليعود وينعكس على ارض الكوخ السوداء.

دفن الولد راسه بنعومة في حضن جده وبدا ينتحب في الظلام، مفكراً في بيته وفي امه وفي تلك النوافذ المجللة بالستائر، وكيف ان العاصفة السوداء الماكرة منعته من الرجوع الى بيته، وفوّتت عليه فرصة الهرب، حاول ان يتناسى تلك العاصفة، وان يصمّ اذنيه عن سماع صوتها الذي كان يعلو ويرتفع غير آبه بخوف ذلك الصبي.

سرى البرد في رُكب الصبي، لكن راسه كان دائماً يتارجح في حضن جده بعصبية كبندول ساعة قديمة.

وفجأةً عبقت رائحة حريق قادمة من الغابة، لكنها سرعان ما اختفت، نسي الولد امر الحريق اثناء انشغاله بالتفكير فيما إذا كانت الحيوانات خائفة مثله، وباختفاء الطيور، وبذلك الصمت المحيط به.

إزداد الصمت واشتدّتْ الظلمة، فنهض الولد، واجال عينيه في الخارج عبر النافذة، كان المطر قد توقف، وبيوت العنكبوت قد ظهرت كفقاعات رصاصية اللون، والأرض مغطاة ببرك كبيرة، إنقضت تلك العواصف تاركة وراءها الضباب، وفي السماء ثم نجم او اثنان.

قال الجد: "يوجد هناك وقواق".

كان ذلك صحيحاً، وتلاشت كل مخاوف الصبي، حاول المشي لكنّ قدميه كانتا قد تصلبتا، شاعراً بان آلاف الدبابيس تنخر فيها فقهقه ضاحكاً.

اخذ الجد يسردُ عليه قصصاً قديمة يحبها الاولاد، ولكنه عندما يئس من اهتمام الصبي، امسك باطراف اصابعه واخذ يعد النجوم "واحد وخمسون... اثنان وخمسون".

رغم ان العواصف الرعدية قد انتهت إلا انه ظهر ضوء في السماء، وبينما كانت النجوم تزداد في السماء فقد زال الخوف من قلب الولد واطمأن الى ان عاصفة اخرى لن تهب.

ردّد الولد عدة مرات: "انا لست خائفاً ياجدي".

حينما دقت السّاعة التاسعة، راى الولد نجماً ينطلق في السماء، فصاح في الحال: "نجم يسقط! نجم يسقط يا الهي!". صاح الولد بمرح وهو يتشبّثُ بارجل الجد، ويقفز باتجاه بركة، صاح ثانية: "نجم يسقط".

لكن الجد ظل صامتاً.

لم يكن الجد يؤمن بتلك الشعوذات والخرافات التي تؤكد أن النجم الساقط، نذير موت ودمار، وفيما كانا يهبطان التلة، تشوش تفكيره، وفكر فجاة بزوجته ونحولها، ومبلغ عمره واولاده واحتمالات موته بين لحظة والمرى، واخذ يتصبّب عرقاً، شاعراً بالحنق الشديد لان فكرة ما تهدد حياته كلها.

استمتع الولد بصوت زقزقة الطيور، فيما كان الجد منهمكاً في التفكير بالنجم، وتذكر الولد بانه يجب ان يسال عما إذا كانت الحيوانات خائفة، واين اختفت الطيور اثناء العاصفة، فنظر في وجه الجد المتجهم وساله: ـ هل رأيت سقوط النجوم؟

لم يجُب الجد، كان خوفه من الموت يزداد حدة، شاعراً بعصبية بالغة، فيما كان الولد يضحك فقط مراقباً النجوم الاخرى وهي تنطلق، متعجباً لعبوس جده وتعاسته الطارئة، وحث الجد خطاه كأنّ المطر سينهمر ثانية دون أن ينبسْ بكلمة.

بانوراما الثقافة

العدد الأول من مجلة (المسرح الأردني)

● بعد الانجاز الذي حققته اسرة فرقة المسرح الشعبي، بإفتتاح مسرحها الكائن في منطقة العبدلي بعمان، واستضافتها لفرقة المسرح الشعبي العراقي وعرض ثلاث من مسرحياتها، واستضافتها لعدد من المسرحيات المحلية، ومشاركتها في مهرجان الشباب المسرحي الأول، بعمل هام هو «الرمال الناعمة».

بعد هذا كله، تتوالى خطوات هذا المسرح في سبيل تعميق المسرح الاردني ومؤسسته، بإصدار العدد الأول من مجلته الفصلية الثقافية المتخصصة بشؤون المسرح والتي حملت اسم «المسرح الأردني».

العدد الأول من هذه المجلة التي يرأس تحريرها المخرج المسرحي فتحي عبدالرحمن، ويشاركه في هيئة التحرير، المخرج زياد جلال، والشاعر زكريا محمد، ونبيل الخطيب، وسمير عزت نصار، اشتمل على عدد من الموضوعات المسرحية، كإشكاليات الشكل والمضمون في عروض مهرجان المسرح الاردني الأول، وإشكالية اغتراب المسرح العربي، والرقص الشعبي على خشبة المسرح، والعلاقة في المسرح، وحوار مع الممثل محمد البكري، وسينوغرافيا العرائس.

أهلاً.. نظام عالمي جديد

● على مسرح سمير الرفاعي في الجامعة الأردنية عرضت مسرحية «اهلاً نظام عالمي جديد» من كتابة وتمثيل وإخراج هشام يانس ونبيل صوالحة.

المسرحية كوميدية ناقدة، تتضمن لقطات جريئة ونقداً لاذعاً لرموز وشخصيات عالمية، حيث يتقمص الفنانان خلالها شخصيات للرئيس الامريكي جورج بوش، ومارغريت تاتشر، ثم ينتقلان لانتقاد آلية الرقابة المتبعة في مسلسلات التلفزيون والاذاعة، حيث مقص الرقيب متربص في كل صغيرة وكبيرة.

وتتوالى الاستكشافات الضاحكة لتتوج بمشهد احد رجال الدين الذي يحاول تبرير استخدام القوة لطرد القوات العراقية من الكويت.

ورغم أن المسرحية تتدرج في إطار المسرح الكوميدي الانتقادي السياسي، إلا انها تفتقر في كثير من الأحيان إلى المعالجات العميقة، مما يحول عملهم المسرحي غالباً من أن يكون نقدياً هادفاً وساخراً في الآن نفسه، الى مسرح تنفيسي يقتات على الحدث السياسي ويعلق عليه بطريقة هي اقرب الى «الردح» منها الى الاستشراف والقبض على الطابع المأساوي الساخر في الحدث السياسي، وتوظيفه، بحيث يحقق المتعة والمعرفة، الأمر الذي غاب عن القائمين على هذه المسرحية مما يجعلنا لا نقوى إلا ان نقول لهما: اهـــلاً!.

الإسلام السياسي السوداني

● للدكتورة خديجة صفوت يصدر قريباً كتاب جديد بعنوان «الإسلام السياسي السوداني وتبادل الاعتماد الكوني: محنة راس المال الهارب».

يتناول الكتاب الذي سيصدر عن دار «ميراويك» للطباعة والنشر في كمبردج، موضوع النظام الدولي الجديد وموقع الاسلام السياسي فيه، بالاضافة الى مشكلة راس المال في البلدان الإسلامية، متخذة من موطنها السودان نموذجاً للبحث عن هذه القضايا.

وتقول الكاتبة في احدى فقرات الفصل الختامي في الكتاب:

«ولما كان تبادل الاعتماد الكوني واقعاً لا يمكن تجاوزه تحليلاً ونتائج، ولما كان السودان «الدولة» طرفاً وامتداداً وفاعلاً ومفعولاً به مسلوباً حرية قراره عسفاً او عبر إرادته السلبية تاريخياً وسياسياً واقتصادياً، فان احتياجات الأحداث الاقليمية والكونية تأخذه معها، ويستجيب لها كطرف في الاعتراك الدائر حول تقسيم وإعادة تقسيم مناطق واستراتيجيات القوة العسكرية والنفوذ الايديولوجي المؤسس على الامتداد الاقتصادي».

الدكتورة خديجة صفوت تتولى حالياً ادارة مركز بحوث الشرق الاوسط وافريقيا في جامعة سوانزي البريطانية، ولها مؤلفات عدة، كما انها عضو في عدد من المنظمات الافريقية والعربية والدولية.